جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

الموضوع:

واقع الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية

دراسة حالة لجامعة الدكتور يحي فارس – المدية –

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

من اعداد الطالبة :

– سعيدون خولة

تحت اشراف الاستاذ:

– د. عياد محمود

لجنة المناقشة

اللقب والإسم	المؤسسة الاصلية	الصفة
د. رملي بوزيد	جامعة المدية	رئيسا
د. عياد محمود	جامعة المدية	مشرفا
د. حراث سمير	جامعة المدية	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل العلمي ، وسدد خطاي في كل مراحل إنجازه .

أتقدم بخالص عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذ الفاضل **محمود عياد** المشرف على هذا البحث ، لما بذله من جهد كريم ، وتوجيهات علمية رصينة ، وملاحظات بناءة كان لها بالغ الأثر في إثراء هذا العمل و تجويده .

كما أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كافة أساتذة قسم **علوم الإعلام و الاتصال** لما قدموه من علم ومعرفة ، وما غرسوه فينا من قيم أكاديمية أصيلة .

و أخص بالشكر عائلتي الكريمة ، التي كانت سندي الحقيقي طوال مسيرتي الجامعية ، لما أبدته من دعم و تشجيع وصبر وتحفيز دائم .

سعيدون خولة

الإهداء

الحمد لله الذي ميزنا بالعلوم وقضى أن لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وقال في ذلك قولا بليغا متينا رزينا سرمديا أزليا أبديا

إلى خالق الروح والقلم و بارئ الذر والنسم وخالق كل شيء من العدم إلى من بلغ الرسالة

و أدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين خاتم الأنبياء والمرسلين

أما بعد ، أهدي تخرجي :

إلى أول حب في حياتي ... إلى الذي أحمله اسمه بكل فخر واعتزاز ، إلى سندي حين تعبت ، وضلعي الثابت حين ملت ...حبي الأبدي ، ما انحنى يوما ضعفا ، بل انحنى ليحميني ، زرع في طريقي نورا من عزيمته ، وسقاني من صبره حتى اشتد عودي (أبي الغالي)

و إلى من الجنة تحت قدميها ، ومصدر الأمان الذي أستمد منه قوتي ، إلى نور عيني وحظي الجيد وفوزي وفخري ، إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي ، إلى من أبصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي ، إلى القلب الحنون وصاحبة الدعاء الصادق (أمي حبيبتي)

إلى ضلعي الثابت و أمان أيامي إلى من شددت عضدي به فكانوا لي ينابيع أرتوي منها ، إلى خيرة أيامي وصفوتها ، إلى قرة عيني إلى (أخواتي وأبناء أخواتي الغاليين)

إلى من بكى عليها القلب قبل العين ، إلى من كانت تملأ المكان بحضورها الجميل و ضحكتها البريئة ، إلى من رحلت عن دنيانا ولن نرى وجهها مرة أخرى ، لكنها باقية في قلبي و ذاكرتي ، إلى روان الحبيبة رحمة الله عليها .

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق ، للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين ، لأصحاب الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي أهديكم هذا الإنجاز وثمرت نجاحي الذي لطالما ما تمنيته

2025

ها أنا اليوم أكملت و اتممت أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني و أن يجعلني مباركا ويعينني أينما كنت . فمن قال أن لها نالها فأنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا و حبا و امتنانا على البدء و الختام و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

ملخص الدراسة :

تتناول هذه الدراسة موضوع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية ، من خلال دراسة حالة بجامعة يحي فارس بالمدية ، حيث تم التركيز على واقع استخدامه و دوافعه داخل الجامعة . تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الاتصال الرقمي كوسيلة فعالة للتفاعل مع المجتمع و العالم الخارجي ، مع تحليل العوائق و النتائج المرتبطة به . وقد تم استخدام أدوات مثل الملاحظة ، الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات، وتوضيع العلاقة بين الاتصال الرقمي و الأداء الجامعي من أجل التوصل إلى استنتاجات دقيقة نلخصها كما يلي :

هناك استخدام للاتصال الرقمي داخل الجامعة ،على الرغم من وجود صعوبات و عراقيل ترافق هذا الاستعمال ، كما أن تكنولوجيا الاتصال الرقمي سهلت عملية التواصل بين مختلف الفاعلين بالجامعية .

– **الكلمات المفتاحية :** الاتصال الرقمي – المؤسسة الجامعية – الرقمنة

Abstract:

This study addresses the topic of digital communication within Algerian universities , through a case study of Yahia Fares University in Medea . The focus was placed on the motives behind it within the university . the aim of study is to highlight the importance of digital communication as an effective means of interaction with society and analysis of the challenges and associated results .

Research tools such as observation , questionnair , and interview were used to collect data and clarify the relationship between digital communication and academic performance, in order to reach accurate conclusions.

These can be summarized as follous :

* digital communication is used within the university despite the presence of difficulties and accompanying obstacles .

* this use remains limited .

* digital communication tecnologies have facilitated the communication process among various stakeholders within the university .

Keywords: Digital communication, university institution, digitization.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
الملخص	/
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول والاشكال	II
مقدمة عامة	أ
الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة	
1 – إشكالية الدراسة	2
2- التساؤلات الفرعية للدراسة	2
3- أسباب اختيار الموضوع	3
4- أهداف الدراسة	3
5- تحديد المفاهيم	4
6- الدراسات السابقة	5
7- مجتمع البحث وعينة الدراسة	9
8- منهج البحث و أدوات جمع البيانات	10
9- صعوبات الدراسة	14
الفصل الثاني: الاتصال الرقمي واستخداماته في المؤسسات الجامعية الجزائرية	
تمهيد	16
المبحث الأول : ماهية الاتصال الرقمي	17
المطلب الأول : تعريف الاتصال الرقمي و خصائصه	17
المطلب الثاني : أنواع وسائل الاتصال الرقمي و مستوياته	21
المطلب الثالث : وضائف الاتصال الرقمي و أهدافه	23
المبحث الثاني : الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية	27
المطلب الأول : واقع الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية	27
المطلب الثاني : وسائل الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية (طرق الاتصال ونقل المعلومات)	30
المطلب الثالث : معيقات الاتصال الرقمي في الجامعة	31

المطلب الرابع : الاتصال الرقمي و جودة التعليم العالي	32
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: الاتصال الرقمي في جامعة يحي فارس بالمدية	
1- مدخل تعريفي لجامعة يحي فارس بالمدية	36
2- الهيكل التنظيمي لجامعة المدية	39
3- التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية	40
4-النتائج العامة للدراسة	65
خاتمة	67
قائمة المراجع	69
الملاحق	73

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير الجنس	40
02	توزيع أفراد العينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	41
03	توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير التخصص	42
04	توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير الإقامة	43
05	توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي	44
06	يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كانت لديهم فكرة عن رقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية	45
07	يوضح آراء المبحوثين حول وسائل الاتصال التي يستخدمونها في التواصل مع زملائهم الطلبة	46
08	يوضح آراء المبحوثين حسب وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الأساتذة	47
09	يوضح آراء المبحوثين حسب وسائل الاتصال المستخدمة في التواصل مع الإداريين	48
10	يوضح آراء المبحوثين حول اعتمادهم على منصة موودل بجامعة المدية في التحصيل الدراسي	49
11	يوضح آراء المبحوثين حول حضورهم للدروس الأفقية (اللغات الأجنبية) التي تقدم عن بعد	50
12	يوضح آراء المبحوثين حول استخدام الأساتذة لوسائل تفاعلية أخرى في منصة موودل في التواصل وتقديم الدروس	51
13	يوضح آراء المبحوثين حول هل يمكن لمنصة موودل أن تكون بديلا كافيا عن التعليم الحضوري	52
14	يوضح آراء المبحوثين حول استخدامات وسائل الاتصال الرقمية	53
15	يوضح آراء المبحوثين حول مساهمة وسائل التواصل في تحسين تواصل مع الأساتذة	54
16	يوضح آراء المبحوثين حول تقييم فعالية استخدام منصة موودل في تقديم الدروس والتواصل مع الأساتذة	55
17	يوضح آراء المبحوثين حول الوسائل التي يرونها أكثر مساهمة في	56

	إيصال المعلومات للطلبة	
18	**يوضح آراء المبحوثين حول عمل جامعة المدية على تطوير البنية التحتية الرقمية**	**57**
19	**يوضح آراء المبحوثين حول معرفتهم بالمنصات الرقمية خاصة بجامعة المدية**	**58**
20	**يوضح آراء المبحوثين حول الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة المدية في مجالات الرقمنة والذكاء**	**59**
21	**يوضح آراء المبحوثين حول حرصهم على حضور الملتقيات والندوات التي تنظمها الجامعة في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي**	**60**
22	**يوضح آراء المبحوثين حول مدى اطلاعهم عن أنشطة الأبواب المفتوحة التي تنظمها جامعة المدية**	**61**
23	**يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان لديهم اتصال مع حاضنة الأعمال بالمؤسسة الجامعية في المدية**	**62**
24	**يوضح آراء المبحوثين حسب التحديات التي تواجه الجامعة في تبني تقنيات الاتصال الرقمي**	**63**
25	**يوضح آراء المبحوثين حول تقييمهم لمستوى الرقمنة بجامعة المدية**	**64**

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	**الهيكل التنظيمي لجامعة المدية**	39
02	**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**	40
03	**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي**	41
04	**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص**	42
05	**توزيع المبحوثين حسب متغير الإقامة**	43
06	**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي**	44
07	**توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت لديهم فكرة عن رقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية**	45
08	**توزيع المبحوثين حول وسائل الاتصال التي يستخدمونها في التواصل مع زملائهم الطلبة**	46
09	**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الأساتذة**	47
10	**توزيع المبحوثين حسب يوضح آراء المبحوثين حسب وسائل الاتصال المستخدمة في التواصل مع الإداريين**	48
11	**توزيع المبحوثين حسب آراءهم حول الاعتماد على منصة موودل بجامعة المدية في التحصيل الدراسي**	49
12	**توزيع المبحوثين حسب يوضح آراء المبحوثين حول حضورهم للدروس الأفقية (اللغات الأجنبية) التي تقدم عن بعد**	50
13	**توزيع المبحوثين حسب استخدام الأساتذة لوسائل تفاعلية أخرى في منصة موودل في التواصل وتقديم الدروس**	51
14	**توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول هل يمكن لمنصة موودل أن تكون بديلا كافيا عن التعليم الحضوري**	52
15	**توزيع المبحوثين حسب استخدامات وسائل الاتصال الرقمية**	53
16	**توزيع المبحوثين حسب مساهمة وسائل التواصل في تحسين تواصل مع الأساتذة**	54
17	**توزيع المبحوثين حسب تقييم فعالية استخدام منصة موودل في تقديم الدروس والتواصل مع الأساتذة**	55

18	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الوسائل التي يرونها أكثر مساهمة في إيصال المعلومات للطلبة	56
19	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في عمل جامعة المدية على تطوير البنية التحتية الرقمية	57
20	توزيع المبحوثين حسب رأيهم معرفتهم بالمنصات الرقمية خاصة بجامعة المدية	58
21	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة المدية في مجالات الرقمنة والذكاء	59
22	توزيع المبحوثين حسب حرصهم على حضور الملتقيات والندوات التي تنظمها الجامعة في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي	60
23	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدى اطلاعهم عن أنشطة الأبواب المفتوحة التي تنظمها جامعة المدية	61
24	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في ما إذا كان لديهم اتصال مع حاضنة الأعمال بالمؤسسة الجامعية في المدية	62
25	توزيع المبحوثين حسب التحديات التي تواجه الجامعة في تبني تقنيات الاتصال الرقمي	63
26	توزيع المبحوثين حسب تقييمهم لمستوى الرقمنة بجامعة المدية	64

مقدمة

مقدمة

شهد العالم خلال الآونة الأخيرة تطورا متسارعا وملحوظا في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، حيث يعد الاتصال في وقتنا الراهن عنصر أساسي لسير وتنظيم أي نشاط داخل المؤسسة ، إذ لم يعد مجرد أداة لتبادل المعلومات بل اصبح يعد وسيلة أساسية فعالة تساهم في سيرورة العمل والوصول إلى الأهداف المرجوة بدقة و كفاءة ولا يمكن لأي مؤسسة تحقيق أهدافها من دونه.

ومع مرور الوقت خصوصا مع ظهور الثورة الرقمية التي مست كل القطاعات وأحدثت تحولا جذريا في مختلف المجالات سواء الاقتصادية، الاجتماعية، أو الثقافية وحتى السياسية، والتي بدورها ساهمت في انشاء شبكات اتصالية رقمية حسنت من أساليب التواصل حيث أصبح الاتصال الرقمي مهم لتحقيق التواصل بين مختلف الهياكل والإدارات ، وتسهيل عمليات التواصل الداخلي والخارجي لتحسين صورتها ، هذا ما أدى الى تغيير أساليب العمل والتفاعل داخل المجتمعات الحديثة .

وعلى غرار هذا التغيير لم تكن المؤسسات التعليمية ، وعلى راسها الجامعة بمعزل عن هذا التغيير، حيث عملت مختلف الجامعات الجزائرية بتطوير مرافقها وتزويد مكاتبها بأجهزة الاتصال الرقمي وتوسيع نطاق استخدامها ،خصوصا ان الجامعة أصبح من الضروري تواكب هذا التحول الرقمي ، بحيث تعد مؤسسة عمومية ذات طابع عمومي تهدف الى زيادة المعرفة ونشرها مما يستدعي الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة من اجل البقاء ضمن دائرة الفعالية والتأثير .

أصبحت تكنولوجيا الاتصال الرقمي ضرورية فرضتها تحديات عصر المعلومات فهي لم تعد مجرد خيار ، ينبغي على المؤسسات الجامعية الاعتماد على هذه الوسائل الرقمية ، وإعادة تنظيم هياكلها و أنشطتها بما يتماشى مع متطلبات البيئة الرقمية . وذلك بالتزام أسلوب متقن لتوظيف الاتصال الرقمي في تحسين و تطوير أداء المؤسسة الجامعية ، إلى جانب تسهيل التفاعل بين مكوناتها سواء الداخلية أو الخارجية .

وفي ظل ذلك ، باعتبار المؤسسات الجامعية اليوم بيئة لإنتاج المعرفة ونقلها، يجب أن تسعى لتطوير أسلوب تواصل يعكس صورة حديثة و فعالة ، تلبي احتياجات الطلاب والباحثين . عملية التحول الرقمي تمتد لتشمل جميع العوامل التي تؤثر على المؤسسة الجامعية ولا تقتصر فقط على التأثير في

طرق التدريس وتحدد مدى استعدادها ونجاحها في أداء مهامها بجدارة لذلك عملت الكثير من الجامعات على تكوين صورة ذهنية ممتازة لدى مستخدميها .

وفي هذا الإطار ، واعتمادا على هذه النقاط والأهمية في التعمق بموضوع جد مهم كالاتصال الرقمي تتناول هذه الدراسة الموسومة ب " واقع الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية " في محاولة لتشخيص المستوى الذي بلغته هذه المؤسسة الجامعية التي ننتمي إليها من حيث رقمنة العمليات البيداغوجية والإدارية، في محاولة لتطوير نوعية العلاقات الداخلية بين مختلف الفاعلين، بما يتماشى مع الأهداف القطاعية في هذا المجال.

في البداية تطرقنا في ضبط الإطار المنهجي المتمثل في خطوات منهجية ، فبعد طرح الإشكالية ثم تساؤلات الدراسة و إبراز أهم الأسباب التي تدفعنا اختيار الموضوع ، بالإضافة الى تحديد أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها وناقشنا دراسات سابقة اعتمدنا عليها في إجراء دراستنا ، وقمنا باختيار المنهج المناسب لدراستنا مع تبرير السبب الرئيسي وراء اختياره مع تقديم توضيح مختصر للعينة المدروسة وكذا شرح الأدوات المعتمدة عليها في إنجاز هذا البحث العلمي .

أما بالنسبة للإطار النظري ، اعتمدنا على فصل واحد بحيث ينقسم إلى مبحثين ، فالمبحث الأول مقسم على ثلاث مطالب أما المبحث الثاني يحتوي على أربعة مطالب ، بداية أشرنا الى مفهوم الاتصال الرقمي و خصائصه ، أنواعه ومستوياته ، وظائفه و أهدافه ، ثم عرضنا واقع الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية ، وسائل ومعيقات الاتصال الرقمي في الجامعة وكذا الاتصال الرقمي و جودة التعليم العالي كآخر مطلب في المبحث الثاني .

أما فيما يخص الجانب التطبيقي تطرقنا الى فصل يتكون من مبحثين ، يحتوي المبحث الأول معلومات حول جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية أما المبحث الثاني انتقلنا إلى مرحلة تفريغ وتحليل النتائج التي جمعناها من خلال الاستبيان و المقابلة ، بهدف تقييم و استكشاف مدى تأثير الاتصال الرقمي في تحسين صورة الجامعة بصفة عامة .

الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة

1 – إشكالية الدراسة

2- التساؤلات الفرعية للدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة

8- منهج البحث و أدوات جمع البيانات

9- صعوبات الدراسة

1-إشكالية الدراسة :

يشهد العالم اليوم تطورات متسارعة بفعل التقدم التكنولوجي الناتج عن الثورة الرقمية ، التي أثرت في مختلف القطاعات ومنحتها طابعا إيجابيا ومتطورا ، ويعد قطاع التعليم العالي من أبرز هذه القطاعات استفادة و تأثيرا .

فقد أصبح الاتصال الرقمي أحد التحديات الرئيسية والركيزة الأساسية في تسيير المؤسسات الجامعية وتسهيل التواصل بين مختلف الأطراف الفاعلين (إداريين ، أساتذة ، طلبة) ضمن المستويات المختلفة للاتصال ، تولي الجامعة الجزائرية أهمية بالغة للاتصال كعملية محورية لتبادل الأفكار بين مكونات البنية الجامعية والمحيط الاجتماعي خاصة مع تزايد أعداد الطلبة والباحثين والكم الهائل للملفات والإنتاج العلمي ، وكذا اسهامه في منح فرص العمل والاستثمار خارج الأطراف التقليدية لمخرجات التعليم العالي والذي بدوره يزيد من قدرة الوصول الى مصادر التعليم وأدوات التعاون للطلبة والعاملين في الجامعة .

وفي ظل العوائق التقنية والبشرية والمؤسسية التي تواجه تطبيق هذا المسعى ميدانيا ، تحاول جامعة المدية توفير الوسائل ووضع الخطط اللازمة لتسهيل الاتصال الرقمي بكفاءة وفعالية ، وفي هذا الإطار نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هو واقع الاتصال الرقمي في جامعة المدية ؟

2- التساؤلات الفرعية للدراسة :

و لأجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية قمنا بتفكيك السؤال الرئيسي إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في :

- ماهي وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة في جامعة المدية ؟

- فيما تتمثل أنماط الاتصال الرقمي داخل المؤسسة الجامعية بالمدية ؟

- ماهي الاستراتيجيات التي تتبناها جامعة المدية لتطوير الاتصال الرقمي داخل الجامعة ؟

- ماهي التحديات التي تواجه الجامعة في تبني تقنيات الاتصال الرقمي ؟

3- أسباب اختيار الموضوع :

- ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا في الاتصال والعلاقات العامة، الأمر الذي يمكننا من مقاربة المعارف النظرية التي تلقيناها خلال مسارنا الجامعي ميدانيا.

- الرغبة في تشخيص واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في الجامعة ومدى تحقيقها للأهداف الاتصالية الرامية إلى تحسين العلاقة بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي .

- التحول المتسارع نحو انجاز مختلف العمليات الإدارية والبيداغوجية ضمن الأطر الرقمية، والسعي المتواصل نحو توعية مختلف الفاعلين بضرورة تبني استراتيجية رقمية من أجل الرفع من مستوى جودة أداء المؤسسة محليا ووطنيا ودوليا، ضمن مسعي وزارة التعليم العالي نحو تطبيق تقنيات الاتصال الرقمي في مختلف المؤسسات التابعة لها .

- التأثيرات التي أحدثتها جائحة كورونا على نمط التعليم والعلاقات داخل الجامعات الجزائرية، ما فرض الحاجة نحو مضاعفة جهود الرقمنة.

4- أهداف الدراسة :

- فهم مدى تطور وتبني تقنيات الاتصال الرقمي بجامعة المدية .

- الكشف عن تأثير الاتصال الرقمي على التعليم والتسيير الإداري لمختلف المرافق الجامعية بجامعة المدية.

- التعرف على الاستراتيجيات التي تتبناها جامعة المدية لتطوير الاتصال الرقمي داخل الجامعة

- تحليل العوائق أو التحديات التي تواجه الاتصال الرقمي بجامعة المدية .

5- تحديد المفاهيم :

تعريف الرقمنة : الرقمنة هي عملية تحويل الأشياء المادية الى رقمية في الحاسوب مثل مجموعة من النصوص العادية الى شكل رقمي يكون في شكل ملفات بواسطة أدوات تكنولوجية متطورة . [1]

يعرف **تيري كاني** أن الرقمنة هي تحويل مصادر المعلومات من (كتب ودوريات ، وتسجيلات صوتية ، وصور متحركة ...) الى شكل رقمي بواسطة عبر تقنيات الحاسبة الآلية التي تعتبر وحدة المعلومات الأساسية ، وتحويل المعلومات الى مجموعة من الأرقام الثنائية " يمكن ان يطلق عليها الرقمنة " وتقام هذه العملية بفضل الاستناد الى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة .[2]

الاتصال الرقمي :

*** اصطلاحا :** هو عملية تبادل المعلومات بين إثنين أو جماعة عن طريق الوسائط الرقمية مثل : الرسائل النصية ، مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الأدوات الرقمية.[3]

*** اجرائيا :** اعتماد جامعة المدية على النظم الرقمية في تسير الشؤون الإدارية والبيداغوجية وتسيير العلاقة مع الطلبة والأساتذة داخل الجرم الجامعي وخارجه باستخدام الوسائل الرقمية المتاحة لمعالجة وتبادل المعلومات على غرار المنصات الرقمية للجامعة كفضاء الطالب والأستاذ ومنصات التعليم عن بعد إضافة إلى البريد الالكتروني ومنصات وشبكات التواصل الاجتماعي.

[1] سعاد صراع ، حسين بومدين ، واقع الرقمنة في الإدارة الجزائرية ، المجلة الجزائرية للمالية العامة ، العدد (01) ، 2025 ، ص 180 .

[2] هشام بن دادي ، عبد القادر معمر سعيدات ، رقمنة الخدمة العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الحقوق ، قسم الحقوق ، جامعة ورقلة ، 2022/2021 ص

[3] محمد طيب منصوري ، دور الاتصال الرقمي في تعزيز الإدارة الالكترونية في الجامعة (رسالة ماستر منشورة) ، جامعة محمد بن احمد وهران ، 2024/2023 ، ص 20 .

6 – الدراسات السابقة :

1- دراسة المهدي الذهبي و محمد معمري [1]:

تعالج هذه الدراسة موضوع الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ، وقد تناولت هذه الدراسة الموضوع من جانب مفهوم الاتصال الرقمي داخل الجامعة ودواعي استخدامه ، وكذلك الأهمية التي يكتسبها ، والهدف من هذه الدراسة تسليط الضوء على الاتصال الرقمي واستخداماته في مؤسسات التعليم العالي .

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي باعتباره منهج بحث ومعالجة الموضوعات الاجتماعية ، بالإضافة إلى اعتماده على استمارة الاستبيان والمقابلة في جمع المعلومات والبيانات والقيام بتحليلها للوصول الى جملة من النتائج أهمها :

- يوجد استخدام واسع للاتصال الرقمي داخل الجامعة بالرغم من وجود بعض الصعوبات والعوائق .

- أعطت هذه التكنولوجيا فعالية للتواصل ما بين الفاعلين بالجامعة وعملت على ربطها بالعالم الخارجي.

- أصبح العمل يتميز بالسهولة والمرونة نظرا للنشاط الاتصالي الرقمي الحاصل .

2- دراسة أمينة خلاف ، أميرة خلاف ونور الهدى خلايفية [2]:

تعالج هذه الدراسة ضرورة إدخال النظام الرقمي في الجامعات الجزائرية في مختلف الاتصالات القائمة بين الفاعلين في الجامعة من أساتذة وطلبة و إداريين باعتبارهم العنصر الأساسي في تطوير الجامعة وتقدمها وتحسين الاتصالات بينهم وتحديثها يحقق كل أهداف الجامعة .

وبهذا الصدد جاءت هذه الدراسة لطرح إشكالية واقع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية ، وذلك بالاعتماد على دراسة نظرية وأخرى ميدانية . اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر المنهج المناسب لهذه الدراسة ، بالإضافة الى اعتماده على استمارة الاستبيان والتي تم توزيع

[1] المهدي الذهبي ، محمد معمري ، الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة أدرار ، 2019/2018 .

[2] أمينة خلاف ، أميرة خلاف ، نور الهدى خلايفية ، واقع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات ، جامعة قالمة ، 2022/2021 .

ثلاثة استمارات استبيان على ثلاثة عينات متمثلة في أساتذة ، اداريين وطلبة . من أهم النتائج التي تم التوصل اليها نجد:

– الأساتذة و الاداريون يؤكدون وجود خطة واضحة لرقمنة الاتصال ، بينما يلاحظ الطلبة ذلك ، مما يشير الى قلة درايتهم بسياسات الجامعة مقارنة بالأساتذة .

– أكثر وسيلة يستخدمها الطالب للتواصل مع الأساتذة و الإدارة البريد الالكتروني بينما بينما يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع زملاءه .

– يستعمل الأستاذ للتواصل مع الأساتذة والإداريين البريد الالكتروني الذي يكتسب الطبيعة المهنية ، أما بالنسبة للإداري يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي مع غيره من الإداريين نظرا للعلاقة الاجتماعية التي تجمعهم .

– يوجد هناك معيقات تحد من تطبيق الاتصال الرقمي في الجامعة والمعيق الرئيسي هو نقص الشروط التقنية كالتجهيزات ونقص تدفق الأنترنت وغياب الثقافة الرقمية بالإضافة الى الحاجة الماسة الى التكوين وتنمية المهارات الاتصالية .

3– دراسة كشيدة محمد الصادق [1]:

تعالج هذه الدراسة موضوع الاتصال الرقمي ودوره في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الجامعية ، باعتباره الاتصال الرقمي أحد الركائز التي أصبحت تعتمد عليها المؤسسات العمومية خاصة الجامعية لتحسين وتطوير أدائها .

تم اختيارهم لهذا الموضوع لأهميته داخل المؤسسة الجامعية وخاصة أن الوزارة تسعى لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وكذا حداثة الموضوع .

ومن بين الأهداف المهمة لهذه الدراسة : تحديد العراقيل التي تواجه الاستفادة من مزايا الاتصال الرقمي داخل كلية علوم الاعلام والاتصال . ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدوا في إجراء هذه الدراسة الوصفية

[1] محمد الصادق كشيدة ، دور الاتصال الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الجامعية بالجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم الاتصال والعلاقات العامة ، جامعة قسنطينة 3 ، 2022/2021 .

التحليلية على منهج المسح الشامل ، بالإضافة الى الاعتماد على أداة المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات وتحليلها والتي بدورها تقدم مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي :

– مواكبة كلية علوم الاعلام والاتصال للتطورات الحديثة التي مست قطاع التعليم العالي بالجزائر من خلال الاستفادة من الخدمات الرقمية التي يتيحها الاتصال الرقمي والاستفادة من المزايا التي يقدمها في سرعة تنقل المعلومات وسهولة تخزينه .

– مواكبة التطور التكنولوجي في ميدان الاعلام والاتصال ومحاولة رفع كفاءة التعليم الجامعي والتخلي عن الروتينات السابقة في التعامل داخل الجامعة .

4 – دراسة محمد مهدي طيبي و محمد بلغابة [1]:

تعالج هذه الدراسة أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي ، حيث يعتبر التحول الرقمي أمر ضروري لا غنى عنه لضمان جودة التعليم العالي، في ظل التطورات في المجال التكنولوجي ، حيث أصبحت الوسائل الرقمية جد مهمة في تحسين وتسهيل التواصل في الجامعات .

تهدف هذه الدراسة الى تحديد أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي من وجهة نظر أساتذة وطلبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت . ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات وتحليلها ، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي .

ومن أهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة نجد :

– التحول الرقمي يلعب دورا كبيرا في جودة التعليم العالي .

– تأكيد أن للرقمنة تأثير في تحسين العملية التعليمية والعلاقة بينها وبين جودة التعليم قوية .

– يعتبر التحول الرقمي أداة أساسية لضمان جودة التعليم العالي وضرورة توفير البنية التكنولوجية اللازمة لضمان نجاحه .

[1] محمد مهدي طيبي ، محمد بلغابة ، أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي ، مذكرة ماستر منشورة قسم تسيير الموارد البشرية ، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموسنت ، 2024/2023 .

- التعقيب على الدراسات السابقة :

لا يخفى علينا أن الدراسات السابقة لها أهمية بالغة في الدراسات العلمية والنتائج المهمة التي يجب التطرق وكذا الوقوف والاعتماد عليها من أجل الاستفادة ، بالنسبة للدراسة الأولى : " الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي جامعة أدرار نموذجا " توافقت مع دراستنا في كلا المتغيرين مع اعتمادهم على نفس أدوات البحث في دراستنا ، إلا أنها تختلف في بعض النقاط منها منهج الدراسة حيث استخدم المنهج المسحي على عكسنا دراسة حالة كما أنها اختلفت في مجتمع البحث إذ اعتمدت على الأساتذة وعمال الجامعة ، بحيث تم الاستفادة منها في كيفية صياغة خطة البحث .

أما بالنسبة للدراسة الثانية : " واقع الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية جامعة 8 ماي 1945 قالمة نموذجا " تطابقت هذه الدراسة مع متغيرات دراستنا الاتصال الرقمي والمؤسسة الجامعية و أداة الاستبيان أما بالنسبة للنقاط التي اختلفت فيها مع دراستنا في العينة ومجتمع البحث حيث تمثلت في الطلبة، الإداريين ، الأساتذة أما نحن فاخترنا الطلبة . ساعدتنا هذه الدراسة في صياغة الفصل الأول في الإطار النظري .

أما فيما يخص الدراسة الثالثة : "دور الاتصال الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الجامعية بالجزائر جامعة قسنطينة 3 نموذجا " توافقت مع دراستنا في المتغير الأول بالإضافة إلى أداة البحث المتمثلة في المقابلة والاستبيان ، وتم الاختلاف في منهج الدراسة .

فيما يخص الدراسة الرابعة : " أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي جامعة عين تموشنت نموذجا" تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في إبراز ضرورة العمل بالرقمنة في قطاع التعليم العالي وكيفية استغلالها في المحيط الجامعي وكذا تعميمها ، واعتمادها على أداة الاستبيان أما بالنسبة للاختلاف اختلفت مع دراستنا في العينة ومجتمع البحث حيث تناولت الأساتذة والطلبة أما نحن طلبة الجامعة .

بالرغم من كمية الاختلافات الموجودة في الدراسات السابقة ودراستنا إلا أنها ساعدتنا في الكثير من الأمور خاصة الاطار النظري ، وكان لها الفضل في التصور الأولي لكيفية معالجة مثل هذه الدراسات

7- مجتمع البحث و عينة الدراسة :

أ/ مجتمع البحث :

مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة هو مجموعة الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ، كما يعتبر مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفية بصورة واضحة والمراد منها الحصول على بيانات .[1]

ويعرف أيضا على أنه جميع مفردات البحث التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لتحقيق نتائج الدراسة و هو المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته ويعتبر المجتمع الذي يلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث .[2]

يتمثل مجتمع البحث لموضوع الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية في طلبة جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية والبالغ عددهم خلال السنة الجامعية 2024-2025 (21233 طالب) موزعين على كليات الجامعة التي شملتها الدراسة **(انظر الملحق رقم 01)**

ب- عينة الدراسة :

بالنظر إلى ضخامة مجتمع البحث بالنسبة إلى حدود الدراسة وامكانيات اجرائها زمنيا، وأخذا بقواعد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فقد اعتمدنا على أسلوب العينة في عملية جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تعرف العينة على أنها النماذج المادية أو البشرية التي تسحب من الكم أو المجتمع الكلي والتي تكون وفق شروط وضوابط علمية ، على أن تحمل هذه النماذج مواصفات الكل وتمثله .[3]

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة كرة الثلج باستخدام أسلوب الاستبيان الالكتروني، وهذا لصعوبة التحديد الاحتمالية لمفردات العينة. حيث تقوم عينة كرة الثلج على اختيار فرد معين ، وبناء على ما يقدمه الفرد

[1] شيماء مهدي ، سلمى وليد ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام حول قضايا المجتمع الجزائري ، جامعة المدية ، 2023/2022 ص 15

[2] إلياس طلحة ، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية ، دون ذكر عنوان المجلة ، دون عدد ، 30جوان 2017 ص 1 .

[3] مصطفى حميد الطائي ، أبوبكر خير ميلاد ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر . الإسكندرية ، 2008 ص 209 .

من معلومات تهم موضوع الدراسة يقوم الباحث بتحديد من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة ولهذا سميت بعينة الكرة الثلجية ، بحيث يعد الشخص الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال العينة .[1]

ويساعدنا الاستبيان الالكتروني في تطبيق مبدأ كرة الثلج، حيث قمنا بنشره على مجموعة الإقامة الجامعية جوهر بولعراس و شواي بن عيسى و Spotted University of MEDEA officiel خلال فترة امتدت من 21 ماي إلى 24 ماي لنتحصل في النهاية على 91 إجابة ألغينا منها 03 إجابات لأن الاستمارات المعنية كانت إجابات المبحوثين فيها غير كاملة ولم تستوف الشروط التي وضعها سلفا من حيث تطابق إجابات الأسئلة الاختبارية، حيث تبقى لدينا ما مجموعه 88 مبحوثا.

8- منهج البحث و أدوات جمع البيانات :

أ- منهج البحث :

لكل دراسة علمية منهج يؤطرها ويقوم بتوجيه الباحث إلى الحصول على المعلومات والبيانات الكافية للإجابة عن الإشكالية والتساؤلات التي طرحت .

ويمكن تعريف المنهج على أنه : المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية ، وهو يقوم على أساس دراسة مرحلة معينة بعمق بهدف الوصول إلى استنتاجات متعلقة بالوحدة المدروسة ، وهناك من عرفه بأنه المنهج الذي عن طريقه تجمع البيانات وتدرس بالإضافة إلى أنه دراسة متعمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة الغرض منها الوصول على التعميمات ، إلى ما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار[2]

[1] محمد در ، (أهم مناهج وعينات و أدوات البحث العلمي)، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 9 (جانفي 2017)، ص 316/315 .

[2] عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 130 .

حيث أن منهج البحث لا يمكن اختياره عشوائيا أو بمحض الصدفة ، ولا على رغبة الباحث ، بل هو مسار منهج ضروري يلتزم به الباحث أثناء إجراء دراسته للوصول إلى أهدافه . ويعتبر اقتناء المنهج خطوة أساسية في البحث العلمي ، حيث يقوم بتحديد الأسلوب الذي سيتم اتباعه لتحقيق النتائج المراد الوصول إليها ، ولأن موضوع دراستنا هو واقع الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية فقد فرض علينا استخدام منهج دراسة حالة كونه يتماشى مع موضوعنا وطبيعة الدراسة وكذا يخدمه .

يعتبر منهج دراسة حالة المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة مهما كانت صفتها ، وذلك بهدف الوصول إلى تعليمات ونتائج متعلقة بالدراسة وغيرها من الوحدات المتشابهة ، بالإضافة إلى أنه أسلوب يهدف للوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر[1] .

والسبب وراء استخدامنا منهج دراسة حالة أنه يعد الأنسب والمتماشي مع دراستنا لأنه يمكننا من جمع وتحليل بيانات ميدانية مباشرة ، وكذلك يساهم في بناء توصيات قائمة على معطيات صحيحة واقعية لتطوير الاتصال الرقمي في الجامعة .

ب- أدوات جمع البيانات :

بالنظر إلى الطابع الإشكالي لدراستنا والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، وجب توظيف أدوات بحثية في الجانب الميداني لضمان نجاح البحث والوصول لنتائج علمية دقيقة . تتحدد هذه الأدوات بناء على موضوع الدراسة والمنهج المعتمد ، مما فرض علينا استخدام الملاحظة و الاستبيان و المقابلة كأدوات أساسية لجمع البيانات و تحليلها .

- **الملاحظة :**

يتفق معظم الباحثين على أهمية الملاحظة في البحث العلمي ، وتعتبر كمصدر أساسي للوصول الى المعلومات و النتائج المراد الوصول إليها .

وتعرف الملاحظة على أنها وسيلة من الوسائل الهامة لجمع البيانات الوصفية و الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث الأخرى ، و هي كذلك مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع.

[1] محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، دار الكتب ، اليمن ، 2015 ، ص 56 .

والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد ، وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث وتسجيل ملاحظاته .[1]

وقمنا بالاعتماد على الملاحظة في بحثنا لأنها تخدم أغراض بحثنا للإلمام بأكبر عدد من المعلومات التي نريد الحصول عليها محددة مسبقا لكومها جزء من مجتمع البحث المتمثل في جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية .

- **الاستبيان :**

هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد للحصول على الأجوبة للأسئلة الواردة فيها .[2]

وتعرف الاستبانة على أنها : أسلوب بحث أو أداة لجمع المعلومات والبيانات ، تشتمل بحث جديرة بالاهتمام ، وتعتبر من أسهل الأدوات البحث العلمي في نظر الباحث إلا أنها في حقيقة الأمر أداة علمية بالغة الصعوبة خاصة في تصميمها و إجراءاتها التطبيقية ، وبالرغم من صعوباتها إلا أن عدد إقبال الباحثون في استخدام الاستبانة في ازدياد .[3]

وعلى هذا المنطلق تم تصميم استمارة الاستبيان وزعت على جميع مفردات العينة محاولين قدر المستطاع أن تكون الأسئلة سهلة ، مباشرة وتخدم موضوع دراستنا ، ومعبرة عن الإشكالية والتساؤلات، ثم تم صياغة محاور الاستبيان التي تضمنت 25 سؤالا قسمت كالتالي :

– المحور الأول : يتعلق البيانات الشخصية للمبحوثين والتي تتضمن الجنس والمستوى الدراسي والمستوى المعيشي وطبيعة الإقامة والتخصصات التي ينتمي إليها الطلبة

– المحور الثاني: وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة في جامعة المدية و يضم 8 أسئلة .

– المحور الثالث : أنماط الاتصال الرقمي داخل المؤسسة الجامعية بالمدية ويضم 4 أسئلة .

---

[1] أحلام بن علي ، عبير وديع ، مرجع سابق ، ص 15 .

[2] عمار بوحوش ،مرجع سابق،ص 67.

[3] مصطفى محمد الطائي ، خير ميلاد أبو بكر ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ، 2002 ، ص 242 .

– المحور الرابع : الاستراتيجيات المعتمدة من طرف جامعة المدية لتطوير الاتصال الرقمي ويضم 8 أسئلة.

وقل التوزيع النهائي للاستبيان الكترونيا، قمنا بأخذ رأي مجموعة من الخبراء*، الذين أبدوا بعض الملاحظات والتعليقات على طبيعة الأسئلة وعلاقتها بتساؤلات الدراسة وأهدافها قمنا بالقيام ببعض التعديلات اللازمة على الاستمارة لإخراجها في شكلها النهائي .

- **المقابلة :**

هي مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات و الإيضاحات التي يتطلب الإجابة عنها والتعقيب عليها وجها لوجه بين الباحث و الأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم .[1]

كما تعرف أيضا بأنها : استبيانا شفويا ، فهي (محادثة موجهة بين الباحث و الشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة .[2]

كما عرفها **موريس أنجرس** على أنها تقنية مباشرة تستعمل لأخذ المعلومات والبيانات عن طريق مساءلة الأشخاص المعنين والتعرف عليهم و استكشاف الدوافع العميقة للأفراد .[3]

---

* الخبراء هم:
- الأستاذة نادية بوخرص ، أستاذة التعليم العالي، قسم علوم الاعلام والاتصال والمكتبات
- الأستاذ زهير بوسيالة ، أستاذ التعليم العالي، قسم علوم الاعلام والاتصال والمكتبات
- الأستاذ حكيم بوغرارة ، أستاذ محاضر أ، قسم علوم الاعلام والاتصال والمكتبات

[1] سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن–عمان ، 2018 ، ص 170

[2] رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت–لبنان ، ص 323

[3] موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2 ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2004 ، ص 197

* الخبراء هم :

الأستاذ بسام أحمد شريف ، أستاذ التعليم العالي ، قسم علوم الاعلام و الاتصال وعلم المكتبات

الأستاذ العيدي موسى ، أستاذ محاضر أ ، قسم علوم الاعلام و الاتصال وعلم المكتبات

وفي هذا السياق ، نرغب من خلال هذه المقابلة تسليط الضوء علو واقع الاتصال الرقمي في جامعة المدية وذلك من خلال التعرف على الوسائل الأكثر استخداما ، مدي فعاليتها في تحسين جودة التعليم و الخدمات ، بالإضافة إلى الكشف عن التحديات و العراقيل التي قد تواجه الجامعة في هذا المجال . وفي هذا السياق قمنا بأخذ رأي مجموعة من الخبراء *، من أجل التعليق و إعطاء ملاحظات حول أسئلة المقابلة وقمنا بإجراء التعديلات اللازمة من أجل إتمام الأسئلة في شكليها النهائي

خلال اجراءنا لهذه الدراسة قمنا بإجراء مقابلتين مع **(انظر الملحق رقم 02):**

– الأستاذة باندو صفية التي تشغل منصب رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية . يوم الأثنين 26 ماي 2025 على الساعة 15:00 مساءً بالمكتب الخاص بها .

– الأستاذ رحيم مسعود الذي يشغل منصب مسؤول الرقمنة بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية ، حيث تمت المقابلة يوم الأحد 25 ماي 2025 على الساعة 15:30 مساءً وقد جريت هذه المقابلة بمكتبه الخاص.

9– صعوبات الدراسة :

خلال فترة إنجازنا لهذا الموضوع واجهتنا مجموعة من الصعوبات و العوائق التي يتعرض أي باحث لها و أهمها :

– نقص المصادر والمراجع التي تخدم هذا البحث وذلك راجع لحداثة الموضوع .

– عدم تجاوب بعض المبحوثين مع أسئلة الاستبيان والتحفظ عن آرائهم .

– ضيق الوقت في انجاز الجانب التطبيقي

الفصل الثاني: الاتصال الرقمي واستخداماته في المؤسسات الجامعية الجزائرية

تمهيد

المبحث الأول : ماهية الاتصال الرقمي

المطلب الأول : تعريف الاتصال الرقمي و خصائصه

المطلب الثاني : أنواع وسائل الاتصال الرقمي و مستوياته

المطلب الثالث : وضائف الاتصال الرقمي و أهدافه

المبحث الثاني : الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية

المطلب الأول : واقع الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية

المطلب الثاني : وسائل الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية (طرق الاتصال ونقل المعلومات)

المطلب الثالث : معيقات الاتصال الرقمي في الجامعة

المطلب الرابع : الاتصال الرقمي و جودة التعليم العالي

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد عملية الاتصال مع الوسائط الأخرى عملية مستمرة تحدث العديد من التطورات في شتى المجالات و بشتى الوسائل ، ومع ظهور الثورة الرقمية أصبت أكثر أهمية حيث المجتمعات تتواصل فيما بينها بالنظم الرقمية و أجهزة تكنولوجية متطورة . وعلى غرار الاتصال مع الآخرين بالنظم الرقمية نجد الجامعات الجزائرية التي تعمل على إدخال و إنجاح تكنولوجيا الاتصال الرقمي بين مختلف هياكلها نظرا للإيجابيات التي تتحصل عليها الجامعة من خلال هذا الاستخدام .

و في هذا الفصل سنتطرق إلى الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية وكيفية ادخال هذه تكنولوجيا الاتصال الرقمي عليه .

المبحث الأول : ماهية الاتصال الرقمي

أصبح الاتصال الرقمي يعد من بين مظاهر التحول الرقمي الذي عرفه العصر الحديث ، حيث يعتبر محورا أساسيا للتواصل داخل المؤسسات ، سواء كانت تعليمية ، إدارية أو حتى تجارية . ويكمن أهمية هذا النوع من الاتصال في قدرته على تجاوز كل الحواجز الزمنية أو المكانية ، وكذا سرعته في نقل المعلومات . في هذا المبحث قمنا بالتطرق الى التعريف بالاتصال الرقمي ، و الخصائص التي تميزه ، بالإضافة الى التعرف على الوسائل المعتمدة فيه ، ثم أهدافه ووظائفه الأساسية .

المطلب الأول : تعريف الاتصال الرقمي وخصائصه

1- تعريف الاتصال الرقمي :

هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة .ويعرفه **كريستي اهو** أنه المهارة الأساسية لمعظم الاعمال التي يجب ان يكتسبها الفرد في اطار المفاهيم ، والإنتاج ، والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم ، حيث ان الاتصال الرقمي هو القدرة الاتصال الفعال في مختلف الوسائل الرقمية المشار اليها من قبل .[1]

هو عملية تستدعي استخدام تكنولوجيا الاعلام الالي في عملية الاتصال ، أي تحويل البيانات سواء كانت نصوص او صور او صوت على شكل بيانات رقمية معبر عنها بترميز اصفار واحاد ، عن طريق وسائط الاعلام الالي والهواتف الذكية. [2]

يقصد به التحول من أسلوب التعامل مع المعلومات على أساس تناظري الى الأسلوب الرقمي و رقمنة المعلومات أيضا أي تحويل المعلومات (نص او صورة او صوت) الى موجات كهربائية مرقمة مما يسهل عملية ارسالها وتخزينها ومعالجتها وضغطها .[3]

يشير الاتصال الرقمي الى عملية نقل البيانات والمعلومات من خلال استخدام التقنيات الرقمية ووسائط الاتصال الالكترونية ، ويشمل استخدام الحواسيب والشبكات والانترنت والهواتف الذكية ووسائل

---

[1] سعاد العكروم ، مروة حرقاس ، دور الاتصال الرقمي في تحسين صورة المؤسسة الخدماتية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المدية 2023/2022، ص 25 _ .

[2] حسين جاب الله ، استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي ودوره في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة ، الأستاذ والطالب ، مجلة الراصد العلمي العدد 2 سبتمبر 2020 ،ص 68.

[3] سعاد معوش ، مروى موسى ، اثر الاتصال الرقمي على العلاقات الوظيفية في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة سبتة 2020/2019، ص15.

التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني ، والرسائل النصية والفيديو وغيرها من وسائل الاتصال التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية .[1]

يطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي وذلك بعد ان تم الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال ، وتعني كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور والاصوات يتم تحويلها الى بيانات رقمية ، ويمكن تخزينها ومعالجتها وارسالها بواسطة أجهزة الحاسوب . ويعرف الاتصال الرقمي بأنه المهارة الأساسية لمعظم الاعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في اطار المفاهيم ، والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم ، حيث أن الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية .[2]

يعرفه رضا عكاشة على أنه " العملية الإعلامية الاجتماعية التي يتم من خلالها الاتصال الآني عن بعد (لا يرى بعضهم بعضا أو من مسافات بعيدة) ، بين أطراف يتبادلون الأدوار (المرسل يستقبل والمستقبل يرسل) ، في بث الرسائل المتنوعة واستقبالها (صور ، رسومات ، كلام مكتوب وأقرص مدمجة) . بحيث حصر هذا التعريف الاتصال الرقمي في أنه عملية إعلامية اجتماعية فقط ، وهو تعريف ناقص نظرا لكون هذه العملية أوسع من أن تكون عملية إعلامية اجتماعية فقط .[3]

ويعرف أيضا بأنه العملية الاتصالية التي تتم عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ، بالاعتماد على ربط جهاز الحاسب الآلي بشبكة الانترنت بخدماتها المتنوعة ويشار اليه بالاتصال الرقمي الافتراضي ، والذي أدى الى التواصل عن طريق الشبكات الاجتماعية على نحو : facebook و youtube وtwiter والمدونات ومؤتمرات المجموعات الإخبارية.[4]

---

[1] أسماء برحال ، ايمان سليماني، الاتصال الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في زيادة فعالية الثقافة الاتصالية للمؤسسات الخدماتية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة سطيف 2 ، 2024/2023 ،ص 28.

[2] فارس محمد العمارات ، الاتصال الرقمي ودوره في التنوع الثقافي ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية العدد 15 ، اوت 2019 ص 4 .

[3] أمينة نبيح ، الاتصال الرقمي والاعلام الجديد موقع فيس بوك نموذجا ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2018 ص 25

[4] المرجع السابق، ص 26

2- خصائص الاتصال الرقمي :

يتميز الاتصال الرقمي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الاتصال في شكله التقليدي أو الجماهيري، حيث تمثل الوسائل فاعلا أساسيا في تحديد طبيعة العلاقات التي تربط المرسل بالمستقبل، إضافة إلى نمط الاتصال ومستوياته التفاعلية. ويمكن القول أن هذه الخصائص لا تميز الاتصال الرقمي فقط و انما أثرت في بناء المفاهيم الخاصة به وعناصره. ويمكن إجمالها في : [1]

1/ التفاعلية : وتعني عكس الاتصال الخطي الذي يكون في اتجاه واحد من المرسل الى المتلقي بحيث اصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه اطراف عملية الاتصال الأدوار ، ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها .

2/ التنوع : لكل طرف الحرية والقدرة للتأثير على عملية الاتصال ويصبح المستقبل لا يكتفي بتلقي المعلومات بل يتحول الى مؤثر في هذه العملية ، من خلال التعليقات وتبادل الأفكار خصوصا مع توفر إمكانية تعدد المشاركين ووجود أكثر من متلقي واحد مما ينتج عن ذلك توسع دائرة الحوار .

ولقد ظهر هذا التنوع نتيجة تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها ، بالإضافة الى ارتفاع القدرة على الإنتاج والتخزين والاتاحة للمحتوى الاتصالي ، وتجسد هذا التنوع من خلال أشكال الاتصال المتوفرة من خلال وسيلة رقمية واحدة وكذا تنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الانترنت .

3/ التكامل : تعتبر شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها ، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل ، فيختار من بينها ما يراه مطلوبا للتخزين أو الطباعة أو التسجيل أو إعادة ارسالها الى أفراد اخرين عبر البريد الالكتروني ، فتكنولوجيا النظام الرقمي توفر أساليب التعرض والاتاحة والتخزين في أسلوب متكامل خلال التعرض الى شبكة الانترنت ومواقعها .

4/ الفردية والتجزئة : فالاتصال الرقمي من خلال برامجه المتعددة وبروتوكولاته وفر قدرا كبيرا من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختبار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية

[1] محمود عبد الحميد ، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 ، ص 115-116 .

الاتصال ، وهذا ما يرفع من شأن الفرد وقيمته ، حيث تؤكد نظم الاتصال الرقمية من خلال التصميم على سرية الاتصال وخصوصيته ، وتحكم اطراف عملية الاتصال في معالجة البيانات والمعلومات وعرضها والاستفادة منها بما لا يتعارض مع الحقوق القانونية للملكية الفكرية وطريقة استخدام هذه المعلومات الى جانب تأمينها والحفاظ على سريتها ، مع توفر أعلى درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في الاتصال .

5/ تجاوز الحدود الثقافية : فالأنترنت قد شكلت شبكة عالمية للمعلومات ، تلتقي فيها مئات الآلاف من الشبكات الدولية والإقليمية بحيث تتزايد بنسبة كبيرة يصعب توقع أعدادها و رافق هذا التزايد في أعداد المستعملين لهذه الشبكة خاصة مع توفر الإمكانيات و انخفاض تكلفتها حيث أدى ذلك الى تجاوز الحدود الجغرافية بفعل هذا الاتصال ، واسقط الحواجز الثقافية لأطراف عملية الاتصال بالرغم من اختلاف أفكارهم ولغاتهم وتشكيل حوار بين الثقافات والنظم بين الشعوب .

6/ تجاوز وحدة المكان والزمان : ففي الاتصال الرقمي لا يفترض فيه تواجد اطراف عملية الاتصال في مكان واحد حيث يحدث تواصل بينهم لتطور الأجهزة الرقمية وتحولها الى أجهزة تستطيع توفير الاتصال بالرغم من بعد المسافة بين اطراف العملية الاتصالية ، خصوصا ان هذه الأجهزة سهلة النقل مثل : الهاتف المحمول والحاسوب وإمكانية ربطها بالشبكات والتواصل معها والتعرف على كل ما هو جديد وقت حدوثه ، بالتالي لا يعتبر التزامن بين عمليتي الارسال والاستقبال شرطا ضروريا .

7/ الاستغراق في عملية الاتصال : يتسم الاتصال الرقمي بانخفاض تكلفة الاتصال والاستخدام نتيجة لتوفر البنية الأساسية للاتصال والأجهزة الرقمية وانتشارها ، وادى هذا الى تشجيع المستخدمين على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة ، وقد تم وضعها بهدف اكتساب المعلومات او التسلية ، لهذا نجد العديد من المستخدمين يقضون وقتا طويلا في استخدام الحاسوب تفوق الوقت الذي يقضونه في القراءة أو الاستماع ، وذلك باعتمادهم عليه كمصدر لتلقي المعلومات والأفكار التي يريدونها .[1]

[1] محمود عبد الحميد ، مرجع نفسه 117-118

المطلب الثاني : أنواع وسائل الاتصال الرقمي و مستوياته

1- وسائل الاتصال الرقمي :

يعد الاتصال الرقمي من بين خصائص العصر الحديث ، لما يقدمه من تطورات في وسائل التواصل وتبادل المعلومات والتفاعل مع مختلف الأفراد و المؤسسات ، وتعتبر وسائل الاتصال الرقمي من بين الركائز المهمة لما لها من مميزات تخدم جميع المجالات . و يمكن تلخيصها فيما يلي [1]:

أ - **الحاسوب** : وسيلة يستلم بيانات كمدخلات ويجهزها كمخرجات ، أي انه مصمم على أساس احتواء قدر كبير من البيانات الداخلية وتخزينها ومعالجتها ، ويمكن تعريفه أيضا على انه الالة التي تجمع بين عدة مهام تخزين ، استرجاع وارسال واستقبال في آن واحد بالصوت والصورة اذا اردنا ذلك

ب- شبكة الانترنت : هي نظام معلوماتي يتكون من مجموعة من الوثائق الرقمية المترابطة عبر الانترنت . تعتمد على استخدام الروابط لربط الوثائق ببعضها البعض ، مما يتيح للمستخدمين تصفح المحتوى بسهولة والوصول الى مجموعة متنوعة من المواضيع والمعلومات .

ج- مواقع التواصل الاجتماعي : يستخدم هذا المفهوم لوصف مجموع التكنولوجيات الرقمية ، التي يتم توظيفها لتقاسم المعلومات ومناقشتها وتبادل التجارب الإنسانية بين مستخدميها .

عرفها حسين شفيق على أنها عبارة عن مواقع الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات معينة ، وتتيح التواصل مع الأصدقاء لتقوي الروابط بين أعضاءها لذلك وصفت هذه الشبكات بالاجتماعية .

تعريف الفيس بوك : موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتدير شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة .

خدمات الفيس بوك في المؤسسة: تشمل الاتصال الداخلي بين الموظفين عبر الرسائل ، الاتصال الصوتي ، والاتصال السمعي البصري . كما توفر وسيلة للحصول على المعلومات وتقصي اخبار السوق

[1] نور اليقين مخانية ، مريم هناد ، استخدام وسائل الاتصال الرقمي على تحسين جودة الاتصال الاتصال الداخلي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قالمة ، 2024/2023 ،ص 17-18

والاخبار من خلال موقع التواصل الاجتماعي . الاتصال الخارجي يشمل التفاعل مع الزبائن والاستماع لآرائهم حول المؤسسة و منتجاتها ، وكذا تسهيل خدمات التوصيل والشراء الالكتروني .

د- البريد الالكتروني : يعتبر من الأهم فهو يوفر فضاء جماعي بين كل عمال المؤسسة الواحدة وكذا بين العمال داخل فرع وعمال في فرع آخر ، مع مختلف نقاط بيعها ، وموردیها ، وعلاقاتها مع المؤسسات الأخرى ، وكذا مع مختلف الزبائن و جمهورها .[1]

2- مستويات الاتصال الرقمي : ساعدت تكنولوجيا النظم الرقمية على تطوير مستويات وأشكال الاتصال القائمة وتوفير أشكال حديثة منها ، وتتمثل هذه المستويات كالتالي : [2]

- **الاتصال بالحاسب وبرامجه :** في هذه الحالة يكون جهاز حاسب بما فيه من برامج طرفا في عملية الاتصال ، مادامت هذه البرامج هي الرسائل المستهدفة التي تتسم بالتفاعلية التي توفر للمتلقي المعلومات التي يريدها في الوقت والمكان الذي يريده ويتفاعل مع هذه البرامج وفق أسلوب تصميمها ، والهدف من هذا التصميم يكون لأغراض مختلفة مثل :التعلم والتسلية والبحث في قواعد البيانات .
- **الاتصال بقواعد البيانات :** في هذه الحالة تعتبر الحواسيب أجهزة طرفية لقواعد البيانات التي يتم تخزينها على الحاسب الرئيسي يتصل بعدد من الحواسيب تكون فيما بينها شبكة محلية داخل المؤسسة أو المنظمة ، وتتيح لكل مسؤول أو مستخدم الدخول الى قواعد البيانات والاستفادة منها من خلال الاتصال الكابلي بين الحواسيب والحاسب الرئيسي ، ولا تستخدم في هذه الحالة خطوط التلفون العادية ، حيث تعتمد على الكابلات التي ترتبط بين الحواسيب وبعضه كما في الأحوال الخاصة بالدخول على المكتبات المحلية التي تضع موادها ومصادرها على الحاسب الرئيسي ليكون قابلا للاستفادة منه ، وذلك يكون من خلال الاتصال الطرفي أو الحواسيب الطرفية .
- **الاتصال المباشر من خلال الشبكات :** يقترب هذا الاتصال من شكل الاتصال المواجهي وان كان يتم من بعد ، حيث يعتمد على الشبكات في الاتصال بالآخرين سواء كان اتصالا شخصيا أو اتصالا بالمجموعات الصغيرة ، ولذلك يعتبر كارت الترميز مودم أجهزة التلفون

[1] مرجع سابق ، ص 17-18

[2] أحلام بن علي ، عبير وديع ، مساهمة الاتصال الرقمي في تحسين صورة المؤسسة الجامعية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، المدية ، 2023/2022 ، ص 26 .

ضرورية لتحويل الإشارات الصوتية أو المصورة أو الرسائل المكتوبة الى رموز رقمية عند الارسال ثم إعادة الترميز اللغوية المكتوبة أو المسموعة أو الإشارات المصورة . وفي هذه الحالة يمكن الاتصال من خلال الحوار المباشر الذي يمكن أن يتم في شكل حوار مكتوب بتبادل الرسائل على الشاشة ، كما في أحوال المؤتمرات بالفيديو الذي ينقل الحوار بالصوت والصورة عبر الشبكات .

- **الاتصال بمواقع الوسائل الإعلامية** :نظرا للتزايد الضخم في عدد مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات أنترنت والاحتمالات المتوقعة بانصراف مستخدميها عند التعرض الى وسائل الاعلام واستبدال الأنترنت بها ، فقد سعت وسائل الاعلام في استئجار مواقع دائمة لها على هذه الشبكة لجذب مزيد من جمهور المتلقين الى المواد الإعلامية وساعد على تشجيع ذلك خدمة النص الفائق التي بدأتها الشبكة العنكبوتية (شبكة الويب) ،وأتاحت بذلك التجوال المتعاقب والمرتبط بالنصوص ذات العلاقة ببعضها بالإضافة الى ما تتميز به مزايا ترتبط بتكنولوجيا الاتصال الرقمي وأهمها التفاعلية .

المطلب الثالث : وظائف الاتصال الرقمي وأهدافه

1- وظائف الاتصال الرقمي : أظهرت نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول الوظائف الأساسية للاتصال الرقمي الوظائف التالية تشابه في بعضها وظائف وسائل الاتصال التقليدي :[1]

- **تجاوز قيود العزلة :** التي يفرضها الاتصال الرقمي من خلال الاتصال بالآخرين وذلك من خلال برامج الحاسب أو من خلال الشبكات ، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ، ولكن من خلال المحادثات والحوارات والبريد الالكتروني، حيث لا يعرف أطراف الاتصال بعضهم بعضا و لكن تجمع نفس الاهتمامات والحاجات الاتصالية وبهذا يوسع الافراد دائرة علاقاتهم .
- **وفي اطار ذلك تنشأ المجتمعات الافتراضية** : التي تجمع بين أفرادها أهداف مختلفة كمناهضة العنصرية ، الدعوة الى الديمقراطية ، أو تحرير الجنس والنوع ، أو الخروج على المفاهيم والمبادئ المستقرة للمجتمعات ونظم الحكم فيها .

[1] الويزة بوشخشوخة ، عمار سيدي دريس ، واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي ، مجلة الرسالات للدراسات الإعلامية ، العدد 4 ، ديسمبر 2022 ، ص 37-38 .

قوم المواقع المنتشرة على النت بتقديم معلومات كثيرة على الوقائع والاحداث في الداخل وهي بذلك تقدم وظيفة إخبارية تساعدها في ذلك سهولة الاتصال بها وفورية الاعلام حيث تعطيها القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها .

– **القيام مع الوظيفة الإخبارية بالوظيفة التعبوية** :لتأييد الأفكار التي تنادي بها ومناهضة غيرها من الأفكار . وهذه الوظيفة بها المواقع بمعزل عن كل النظم وهي بذلك تسهم في تنمية المشاركة الديمقراطية التي ترا ضرورة اتاحة الفرصة لكل الجماعات والأقليات في المجتمع ممارسة حقوقها في الاعلام والاتصال .

تقوم هذه المواقع الى جانب ذلك في تدعيم وظيفة الدعاية التي تعمل في جانبها السلبي تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية وخاصة أن نسبة الفروع المضيفة للحاسبات على شبكة الانترنت تصل الى 90 من 30 مليون فرع في أوروبا وأمريكا الشمالية وهي دول الاحتكارات والتي تبني مفاهيم العولمة بأبعادها المختلفة .

بجانب الوظيفة الإخبارية والاتصالية تتصدر وسائل الاتصال الرقمي باقي الرسائل في تقديم المعلومات في كافة المجالات حتى أصبحت هذه التقنيات مصدرا للمعلومات .

القيام بالمساعدة في العملية التعليمية : وقد بد الحاسب نفسه بهذه العملية عبر برامج كثيرة فانتشرت كثيرا من المفاهيم في هذا المجال ، مثل التعليم الفردي أو الذاتي ، أو التعليم القائم على الكمبيوتر ، أو التعليم بمساعدة الكمبيوتر ، وقد اهتمت الحكومات بهذه الناحية وطورت الكثير من آليات الاستخدام الحاسب في التعليم .

–**القيام بعملية الاعلام والتسويق** : حيث تعتمد على المواقع في الغالب

- **القيام بوظيفة التسلية والترفيه** : التي تجذب أعمار مختلفة من المستفيدين .[1]

2- أهداف الاتصال الرقمي : لقد لخص بعض التقنيين اهم اهداف الاتصال الرقمي في النقاط التالية :[2]

- **هدف تقني** : يكمن في حفظ الوثائق والمعلومات وحمايتها من التلف من خلال ارشفتها حتى يستفيد منها جمهور المتلقين
- الحرص على صون التراث المكتوب ، وتقليل الاعتماد على التفاعل اليدوي في استخدامه.
- إمكانية تحويل المعلومات من شكلها المكتوب الى أرشيف رقمي ، حيث يتم إعادة تنظيمها في صيغ رقمية عددية متوافقة مع لغة الحاسوب ، مما يمكنه من معالجتها واسترجاعها عند الحاجة وهو تمكين الحاسوب مع التعامل مع البيانات بشكل فعال .
- يسعى هذا النظام أيضا الى تحقيق مبدأ لا مركزية المعلومات ، بحيث يتم تخزين البيانات في موقع معين ، مع إمكانية الوصول اليها والاستفادة منها في مواقع أخرى . وبهذا ، لا تبقى المعلومات حكرا على منطقة بعينها ، بل تصبح متاحة لمختلف الجهات التي تحتاج اليها . يساهم ذلك في تسهيل تبادل المعرفة والخبرات بين المناطق المختلفة ، مما يعزز من كفاءة العمل والتعاون بين المؤسسات والافراد . بالا ضافة الى ذلك ، يساعد هذا النهج في تقليل الحاجة الى السفر بين المناطق للحصول على المعلومات، مما يخفف من الأعباء المالية على الافراد ويقلل من الوقت والجهد المبذولين في التنقل ، الامر الذي يؤدي الى تحسين الإنتاجية وتوفير الموارد .
- يهدف هذا النظام الى تحقيق مستوى عالي من الدقة الآلية من خلال تطوير وتصميم أنظمة رقمية متقدمة قادرة على مراقبة التغيرات التي تطرأ على أوضاع القناة بشكل مستمر . وتعمل هذه الأنظمة

[1] الويزة بوشخشوخة، عمار سيدي دريس ، مرجع نفسه، ص 38،37 .

[2] عبد الوهاب لعجال ، سمية غزال ، الاتصال الرقمي داخل المؤسسة الإعلامية الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، المسيلة ، 2021،ص 25 .

على تحليل البيانات الواردة في الوقت الفعلي ، مما يسمح بالكشف المبكر عن أي انحرافات او تغيرات قد تؤثر على مسار القناة . وبناء على ذلك ، يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية فورية لضمان بقاء القناة في مسارها الصحيح ، مما يحد من الأخطاء التشغيلية ويحسن كفاءة الأداء ، كما تساهم هذه التقنيات في تقليل التدخل البشري ، مما يرفع من مستوى الأمان ويعزز استدامة القناة على المدى الطويل .[1]

- يهدف هذا النظام الى معالجة مشكلة الصدى وتحقيق التوازن الصوتي من خلال تطوير تقنيات متقدمة تضمن توافق الأصوات وتناغمها . ويتم ذلك عبر استخدام أنظمة معالجة الإشارات الرقمية التي تكتشف وتقلل من تأثيرات الصدى غير المرغوب فيها ، مما يساهم في تحسين جودة الصوت ونقائه . كما تساعد هذه الأنظمة في ضبط ترددات الصوت المختلفة بحيث تعمل بتناغم دون تداخل او تشويش ، مما يعزز من وضوح الاتصالات الصوتية . ويؤدي ذلك الى توفير تجربة استماع اكثر راحة وفعالية ، سواء في البيئات المغلقة مثل : قاعات المؤتمرات أو في المحادثات عبر الشبكات الرقمية ، مما يضمن التخلص من التشويش الصوتي مستقبلا وتحسين كفاءة الاتصال .[2]

[1] مرجع سابق ، ص 25

[2] عبد الوهاب لعجال، سمية غزال، مرجع نفسه ،ص 25.

المبحث الثاني : الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية

في الآونة الأخيرة شهدت المؤسسات الجامعية تحولا في تبني تكنولوجيا الاتصال الرقمي ، وذلك للاستجابة للتطورات المتسارعة في مجال المعلومات و الاتصالات لمواكبة معايير التعليم العالي، بحث أصبحت هذه الوسائل ضرورية لتسهيل عمليات التعلم و التواصل بين مختلف الفاعلين . وفي هذا السياق ،يهدف هذا المبحث الى تسليط الضوء علو واقع الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية ، وذلك من خلال عرض مختلف الوسائل المستخدمة ، وتحديد المعيقات التي تحد من كفاءته ، مع التطرق على أثره على جودة التعليم العالي .

المطلب الأول : واقع الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية

تعتبر عملية التحول الرقمي بيئة جديدة ومنظومة متكاملة تتطلب العديد من الإمكانيات والمتطلبات والتقنيات و الأساليب الحديثة لتحقيق الفعالية والاهداف المنشودة ، وهي كالتالي :[1]

أولا : البنية التحتية

تعد البنية التحتية العمود الفقري والاساس لنجاح عملية التحول الرقمي ، حيث يتطلب دمج و تطبيق التكنولوجيات الحديثة توفير بنية تحتية قوية ومتطورة ، تتمثل البنية التحتية في شبكة اتصالات سلكية ولا سلكية لتأمين التواصل ونقل المعلومات ، بين المؤسسات الجامعية ومراكز البحث من جهة وبين الأساتذة والطلبة من جهة أخرى وبين هؤلاء والمؤسسات الجامعية من جهة ثالثة .

كما يجب بناء قاعدة بيانات دقيقة ومتطورة ، حيث تقوم المؤسسات بمجهود إدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وفعال من اجل توفير معلومات كاملة موثوقة ومدروسة ، مع توفير أدوات مناسبة للتحليل الاحصائي والبحث عن البيانات ، كما تتطلب توفير أجهزة متطورة وأنظمة التشغيل والمعدات والوسائل التكنولوجية والتقنية المستخدمة في العملية التعليمية والتعلمية ؛كأجهزة الكمبيوتر المزودة بأحدث التطبيقات والبرمجيات ووسائط التخزين وكذا الهواتف الذكية خاصة توفر الشبكة العالمية ، ويكمن ذلك من خلال تدفق الانترنت على نطاق واسع يشمل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي .

[1] ايمان فحيمة ، عبد الكريم بن بختي ، رقمنة الجامعة الجزائرية – المتطلبات و التحديات ، مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية ، العدد 2 (2022) ، ص 295-297 .

ثانيا : تدريب وبناء القدرات والمهارات وتكييف البرامج [1]

تشكل الموارد البشرية جانبا حيويا في عملية التحول الرقمي ، اذ وجب توفير إطارات مؤهلة قادرة على التعامل والتصرف مع البيانات ومعالجتها وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة وناجحة .

لا يتم تشغيل البنية التحتية الا باستقطاب وجلب خبرات وكوادر مناسبة لتطبيق التكنولوجيا الرقمية وسهولة التعامل معها .يشمل هذا العنصر تعليم وتدريب العاملين وتوعية وتثقيف المتعاملين من خلال احداث تغيرات جذرية في نوعية الموارد البشرية الملائمة لهذه التغيرات . ويكمن ذلك بإعداد خطط وبرامج وأساليب تتماشى مع البيئة الرقمية .

بالنسبة لبناء المهارات الرقمية والتكنولوجية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي يتمثل في تكوين الأساتذة والطلبة وتكوين المتخصصين في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتطوير الحوسبة لدى مستخدميها في القطاع ، بالإضافة الى تطوير البرامج التعليمية وتوفر المحتوى الرقمي .

ثالثا : توفر المنظومة القانونية المناسبة

أضحى توفر البيئة القانونية المناسبة أمرا ضروريا لتسهيل عملية دمج التقنيات الحديثة والتكنولوجيات المتطورة ويستخدم التطبيقات الذكية في أي مؤسسة ، لذا يسعى المشرع الجزائري مواكبة التحديثات التكنولوجية من خلال وضع قوانين ولوائح تنظيمية ترسم الاطار القانوني الذي يسرع عملية التحول الرقمي.

تتطلب عملية التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية مواكبة المشرع الجزائري للتغييرات المتسارعة كما تبقى مرهونة برغبة القطاع التعليم العالي والبحث العلمي في التغيير والابتكار ، ومن ابرز المتطلبات القانونية في قطاع التعليم العالي ؛ الاطار القانوني الذي ينظم التعامل بين الجامعة والمحيط ، وكذا التشريعات الخاصة بالمعلومات والبيانات وحماية الملكية الفكرية ، وكذا التشريعات الخاصة بتحديد رسوم استخدام المواقع الالكترونية .

[1] مرجع سابق ، ص 295-297

رابعا : ضمان الأمن المعلوماتي

من اهم معضلات الحياة الرقمية مسألة أمن المعلومات أي أن المؤسسات أمام مشكل حفظ أمن الوثائق التي تم تخزينها ومعالجتها وحماية المعلومات والبيانات التي تم تبادلها الكترونيا من أي تسريب أو سرقة أو تسلل أو تخريب أو أي شكل من أشكال الانتهاكات المعلوماتية ، تعتبر هذه النقطة ذات أهمية بالغة لارتباطها بالجريمة الالكترونية بمختلف صورها وأشكالها والتي تتسم بسرعة الانتشار وصعوبة التحقيق فيها . من أبرز أمثلة الانتهاكات المعلوماتية التي تمس قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ؛ قرصنة مواقع المؤسسات الرسمية وفك شفراتها واختراقها وحجبها وحتى تدميرها ، تسريب المعلومات والبيانات ، التعدي على حقوق الملكية الفكرية بالنسخ والنشر دون العودة لمالكي الحقوق الأصليين . ولذلك من أجل حماية الأمن المعلوماتي ينبغي على الوزارة المعنية أن تستخدم كافة الوسائل لحمايتها ومن سبل حمايته : الحماية التقنية ويكون ذلك من خلال استخدام برامج الحماية من الفيروسات وبرامج كشف التطفل وسوء الاستخدام وكذا تحيين التطبيقات الخاصة بالحماية .

خامسا : خطة تسويقية دعائية شاملة للترويج لاستخدامات تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المؤسسة الجامعية والبحثية

والغرض منها ابراز مزاياها والتوعية بشأن مخاطرها ، وذلك من خلال انضمام كافة افراد الاسرة الجامعية وكذا المواطنين والمثقفين والمتعلمين في الحملة وضرورة التفاعل معها ، بالاشتراك مع جميع وسائل الاعلام الوطنية : إذاعة، تلفزيون، صحف ، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات واستضافة المسؤولين والوزراء والموظفين ذات صلة مباشرة بالقطاع في حلقات نقاشية حول موضوع التحول الرقمي ، بهدف تهيئة مناخ قادر على التكيف مع متطلبات الرقمنة وقادر على مواجهة التحديات المرتبطة بها وتقليل الصعوبات التي تحد من فعاليتها ونجاحها .[1]

[1] مرجع نفسه ، ص297-299.

المطلب الثاني : وسائل الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية (طرق الاتصال ونقل المعلومات)

في هذا القسم من التحليل ،سنتناول وسائل الاتصال الرقمي في الجامعات الجزائرية ، مع تسليط الضوء على الأساليب المتنوعة التي تستخدم فيها التكنولوجيا لتعزيز التواصل وتبادل المعلومات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية .[1]

1/ البريد الالكتروني : البريد الالكتروني هو وسيلة أساسية للتواصل داخل الوسط الجامعي ، حيث يستخدم لنقل الرسائل ، المواد التعليمية ، الإعلانات ، المعلومات الهامة بين الطلبة ، الأساتذة والإدارة . يعتبر البريد الالكتروني الخيار الأكثر رسمية واحترافية للتواصل ، مما يجعله أداة ضرورية في العملية والتعليمة . وتجدر الإشارة الى أن معظم الجامعات الجزائرية توفر لطلابها وأعضاء هيئة التدريس حسابات بريد الكتروني جامعية مجانية لتعزيز هذا التواصل .

2/ مواقع الجامعات الالكترونية [2]: توفر المواقع الالكترونية للجامعات وسيلة فعالة لتمكين الطلاب ، أعضاء هيئة التدريس ، والإدارة من الوصول الى مختلف المعلومات والخدمات عبر الانترنت ، كما تتيح الإدارة الجامعية نشر الإعلانات ، المعلومات الهامة ، التقارير والأنظمة الجامعية بسهولة ويسر .

3/ منصات التعليم الالكتروني : تستخدم منصات التعليم الالكتروني لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي للطلاب ، حيث تتيح لهم الوصول الى المحاضرات المسجلة ، الاختبارات ، الواجبات ، المواد التعليمية ، المنتديات النقاشية ووسائل التواصل الأخرى مما يعزز تجربته التعليمية عبر الانترنت وتستخدم بعض الجامعات الجزائرية منصات التعلم الالكترونية مثل : Moodle الذي يعتبر بوابة لنشر المحاضرات و تنظيم الاختبارات والفروض الالكترونية وكذا متابعة الطالب و أدائه .

4/ مجموعات التواصل عبر الانترنت [3]: تستخدم منصات التواصل الاجتماعي مثل مجموعات فيسبوك ، واتساب وماسنجر كوسيلة فعالة للتواصل بين الطلاب . حيث تتيح لهم مناقشة المواد الدراسية ، طرح الأسئلة ، تبادل المساعدة ، والتفاعل مع زملائهم وأعضاء هيئة التدريس .

---

[1] محمد طيب منصوري ، دور الاتصال الرقمي في تعزيز الإدارة الالكترونية في الجامعة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، وهران ، 2024/2023، ص 26-27 .

[2] مرجع نفسه ، ص 27

[3] مرجع نفسه ، ص 27

كما يمكن للأساتذة الاستفادة من هذه المجموعات لنشر الإعلانات ، مشاركة المعلومات الهامة ، توفير المواد التعليمية والتواصل المباشر مع طلابهم .

5/ المكالمات المرئية عن طريق الفيديو : تستخدم منصات مؤتمرات الفيديو عبر الانترنت مثل : Zoom، Google Meet، وSkype لتعزيز التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس . وتوفر هذه الأدوات إمكانية عقد محاضرات افتراضية ، اجتماعية جماعية ومناقشات فردية بسهولة . كما تتيح للطلاب حضور الدروس عن بعد ، التفاعل مع اساتذتهم والحصول على الدعم الاكاديمي بسرعة وفعالية

6- أدوات مشاركة الملفات : تستخدم أدوات مشاركة الملفات مثل : جوجل درايف لتسهيل المواد التعليمية والمعلومات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس . تتيح هذه الأدوات للطلاب الوصول الى موادهم الدراسية ، مشاركة واجباتهم ، والتعاون مع زملائهم في المشاريع الجماعية . كما تمكن الأساتذة من توزيع الموارد التعليمية ، تكليف الطلاب بالواجبات ، وتقييم أعمالهم بفعالية .

المطلب الثالث : معيقات الاتصال الرقمي في الجامعة

يواجه استخدام الاتصال الرقمي في مجال التعليم العالي العديد من التحديات والعوائق أهمها :[1]

- نقص في عدد مخابر الحاسوب المتاحة .
- ضعف تدريب الكوادر بشكل مستمر ومتزامن على التقنيات والمعدات الحديثة .
- نقص الدورات التكوينية الخاصة بالعاملين في مجال تخصصهم واحتلال بعضهم لمناصب في غير تخصصهم .
- غياب مراكز التدريب والتأهيل نتيجة ارتفاع تكلفة انشائها وتزويدها بالمعدات اللازمة .
- كلفة اقتناء الوسائل التقنية المتقدمة ، من حواسيب وبرمجيات متطورة وماسحات ضوئية .
- البرمجيات التي يستخدمها الإداريين والأساتذة متوسطة الحداثة ، الى جانب أن الشبكات تكون أحيانا ضعيفة أو متوسطة ، مما يجعل الاتصال صعبا أو مستحيلا في بعض الأوقات .
- عدم امتلاك الموظفين نفس مستوى وجودة وسائل الاتصالية .
- قلة التكوين والدعم من الإدارة العليا وكذا نقص المختصين في مجال تكنولوجيا الاتصال الرقمي نتيجة عدم الاهتمام به وعدم التشجيع عليه .

[1] أمينة خلاف ، أميرة خلاف ، نور الهدى خلايفية ، مرجع سابق ، ص 56 .

- قلة الاهتمام الشخصي للإداري لاستخدام أدوات الاتصال الرقمية وتعامل بعض الإدارات بالطرق التقليدية للاتصال .[1]
- قلة تشجيع المسؤولين للأفراد على التعلم الذاتي للبرامج وتطبيقات الإدارة الالكترونية وتقنية المعلومات.
- قلة توفير المخصصات المالية التي تحتاج اليها عمليات التدريب والتأهيل من أجل تطبيق الإدارة الالكترونية .
- ضعف التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة العليا لبرامج الإدارة الرقمية .
- تكلفة استخدام الشبكة العالمية للأنترنت .
- غياب التنسيق بين الأجهزة والإدارات الأخرى ذات العلاق ذات العلاقة بنشاط المؤسسة.[2]

المطلب الرابع : الاتصال الرقمي وجودة التعليم العالي

أصبح الاتصال الرقمي عنصرا محوريا في تحسين جودة التعليم العالي ،و يعتبر مهما لتلبية احتياجات المجتمع المعرفي في العصر الرقمي .[3]

1- <u>تعزيز البنية التحتية التكنولوجية للجامعة</u> : يعزز تطوير البنية التحتية التكنولوجية في الجامعة من خلال توفير الأجهزة والمعدات والبرمجيات اللازمة لدعم عملية التعلم الرقمي ، بما في ذلك الحواسيب ، الأجهزة اللوحية ، وخدمات الاتصال بشبكة الانترنت .

2- <u>تطوير برامج التدريب</u> : من الضروري تنظيم برامج تدريبية متخصصة موجهة للأساتذة والطلاب ، بهدف تمكينهم من الاستخدام الفعال للأدوات والتقنيات الرقمية المعتمدة في عمليتي التعلم والتعليم .

3- <u>تحسين جودة الخدمات التعليمية</u> : ينبغي التركيز على رفع جودة الخدمات التعليمية عبر تطوير وتنوع الوسائل والاساليب التعليمية ، مع الاستفادة الفعالة من التكنولوجيا لتحسين تجربة التعلم وتعزيز تفاعل الطلاب.

---

[1] المهدي الذهبي امحمد السباعي ، محمد معمري ، مرجع سابق ، ص 98،99 .

[2] علي مكيد ، جيلالي بوزكري ، معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الجزائرية مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، 19 ص 227-229

[3] محمد مهدي طيبي ، محمد بالغابة ، أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي ، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي ، عين تموشنت ، 2024/2023 ، ص 134 .

4- توفير الموارد اللازمة : توصى بزيادة مخصصات التمويل الموجهة لدعم التحول الرقمي في الجامعة ، من خلال توفير الموارد اللازمة لاقتناء المعدات ، وتطوير البرمجيات وتنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة.

5- تطوير مناهج التعليم الرقمي : تصميم مناهج تعليمية تدمج التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة .[1]

6- تعزيز ثقافة الابتكار والتطوير : ينبغي تعزيز ثقافة الابتكار والتطوير داخل الجامعة من خلال توعية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية الاستخدام الإبداعي للتكنولوجيا في دعم وتحسين عمليتي التعليم والتعلم .[2]

[1] العمرية لعجال ، التحول الرقمي في التعليم الجامعي : الأسس والمقومات ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة العدد 01 ، (2024)، ص 266.

[2] محمد مهدي طيبي ، محمد بالغابة، مرجع سابق ص 134.

خلاصة الفصل :

نستنتج من خلال هذا الفصل أن الاتصال الرقمي أصبح عنصر أساسي في مسار تحديث وتطوير المؤسسات الجامعية ، وذلك لتوفيره أدوات فعالة في تحسين الأداء التعليمي و الإداري ، وتسهيل التواصل بين مختلف الفاعلين داخل الجامعة . كما تبين من خلال التحليل أن الجامعة الجزائرية أصبحت تعتمد بشكل كبير على الاتصال الرقمي ضمن بنيتها ، لكن لايزال هناك تحديات تواجه هذا التحول ، تتعلق بضعف البنية التحتية ، و نقص التكوين . وقد تم في هذا الفصل التطرق إلى الأبعاد النظرية للاتصال الرقمي وتوضيح دوره داخل المؤسسة الجامعية ، مع تسليط الضوء على واقع العمل به في المحيط الجزائري ، والعقبات التي تنجم عنه . وعليه ، من أجل تعزيز فعالية الاتصال الرقمي يجب تطبيق استراتيجيات شاملة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب التقنية والبشرية وكذا التنظيمية لنجاح الانتقال الرقمي في التعليم العالي

الفصل الثالث: الاتصال الرقمي في جامعة يحي فارس بالمدية

1- مدخل تعريفي لجامعة يحي فارس بالمدية

2- الهيكل التنظيمي لجامعة المدية

3- التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية

4-النتائج العامة للدراسة

1- مدخل تعريفي لجامعة يحي فارس بالمدية

جامعة المدية (التعريف و النشأة) [1] :

رأى التعليم العالي في المدية النور خلال السنة الجامعية 1988-1989 ، بموجب المرسوم 48-89 المؤرخ في 04 نوفمبر 1989 ، بالهياكل الإدارية التي احتضنت المعهد الوطني للتعليم العالي في مجال الالكترو تقني ،في الوقت الذي كان فيه هذا المعهد تابعا لمتوسطة الفارابي ، وكان بهدف توفير تعليم عالي في التخصصات التالية :

- جذع مشترك تكنولوجيا

- تكوين قصير المدى في الإلكترو تقني

في شهر جويلية من عام 2000 ، تمت ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 198-2000 المؤرخ في 23 ربيع الثاني 1421 الموافق 25 جويلية 2000 . وشمل المركز أربع معاهد :

- معهد العلوم والتكنولوجيا .
- معهد العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير .
- معهد العلوم القانونية والإدارية .
- معهد الآداب واللغات .

بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-11 المؤرخ في 7 محرم 1430 الموافق ل 4 جانفي 2009 المتضمن إنشاء جامعة المدية ، حدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة المدية واختصاصاتها كما يلي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
- كلية الآداب واللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية
- كلية الحقوق

[1] http://www. Unv-medea.dz

وبموجب المرسوم لتنفيذي رقم 13-403 المؤرخ في 27 محرم 1435 الموافق ل 1 ديسمبر 2013 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 09-11 المؤرخ في 7 محرم 1430 الموافق ل 4 جانفي 2009 ، تم تحديد عدد الكليات المكونة لجامعة المدية و اختصاصاتها كما يلي :

- كلية الآداب و اللغات
- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير
- كلية الحقوق

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 16-74 المؤرخ في 13 جمادى الأولى 1437 الموافق 22 فيفري 2016 المعدل و المتمم للمرسوم رقم 09-11 المؤرخ في 7 محرم 1430 الموافق ل 4 جانفي 2009 ، تم تحديد عدد الكليات المكونة لجامعة المدية و اختصاصاتها كما يلي : [1]

- كلية الآداب واللغات
- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
- كلية التكنولوجيا
- كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير
- كلية الحقوق و العلوم السياسية
- كلية العلوم

أهداف جامعة المدية [2]

- تطوير البنى التحتية .

- التخلص من المعاملات الورقية المجهدة .

- القدرة على التواصل مع فئات واسعة في ظرف قياسي .

- ابراز نشاطات الجامعة والكليات على المستوى الوطني والدولي .

[1] http://www.unv-medea.dz

[2] نيابة مديرية الجامعة للتنمية و الاستشراف و التوجيه .

- تطوير المنصات لتحسين مختلف الخدمات .

- فتح عدة منصات تسهل التواصل بين الأستاذ والطالب ، والإدارة وحتى الأستاذ مع الإدارة .

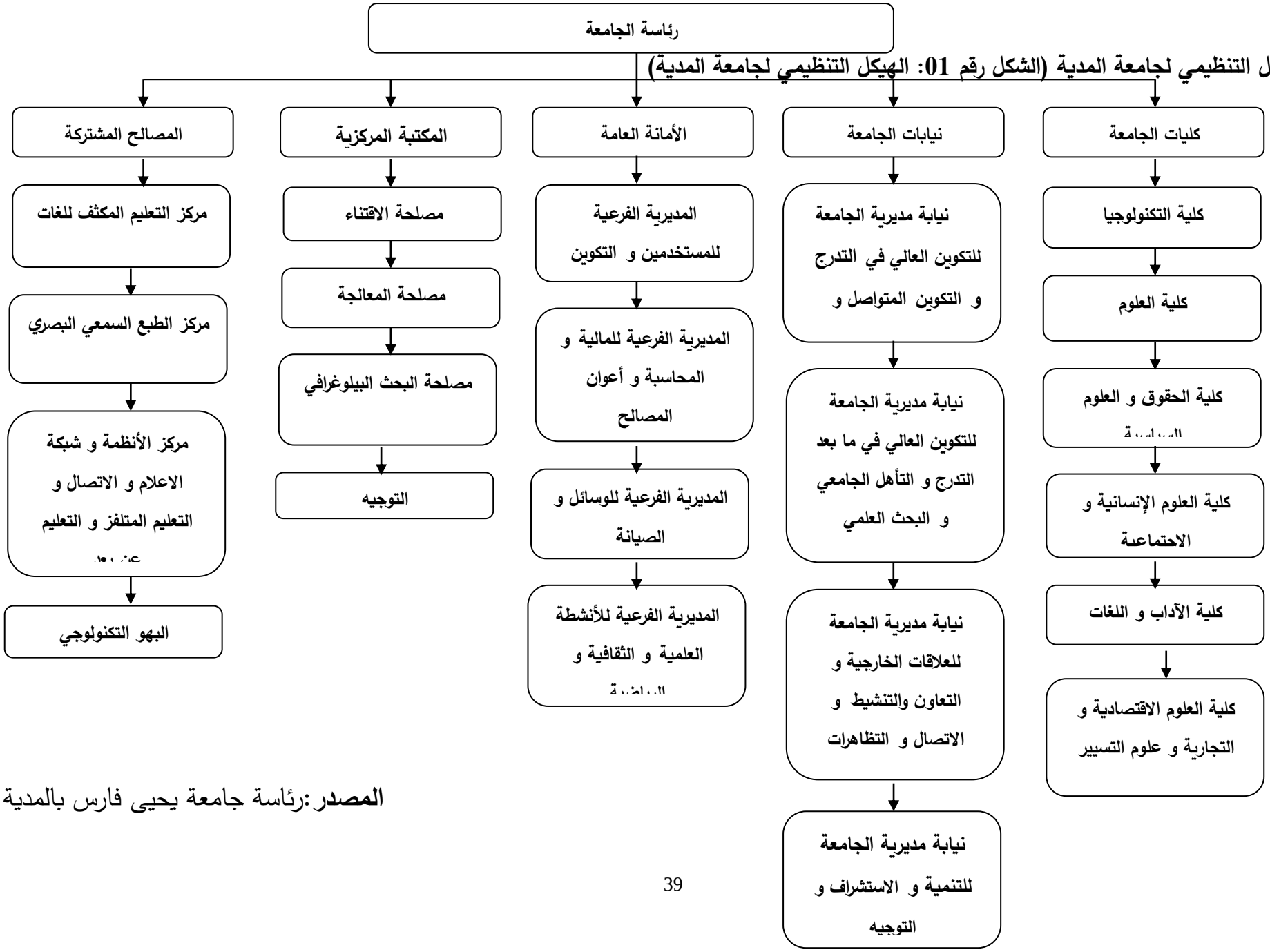
- تكوين الموظفين والاداريين للتعامل مع تقنيات الوسائل الحديثة .

- توفير الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الوسائط الرقمية .

- زيادة التجهيزات لتحسين الأداء الرقمي .

- الاهتمام بالتكوين وفتح ورشات تساهم في تحسين أداء الموظفين والاداريين للتعامل مع الوسائط الرقمية.

2- الهيكل التنظيمي لجامعة المدية (الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لجامعة المدية)



المصدر:رئاسة جامعة يحيى فارس بالمدية

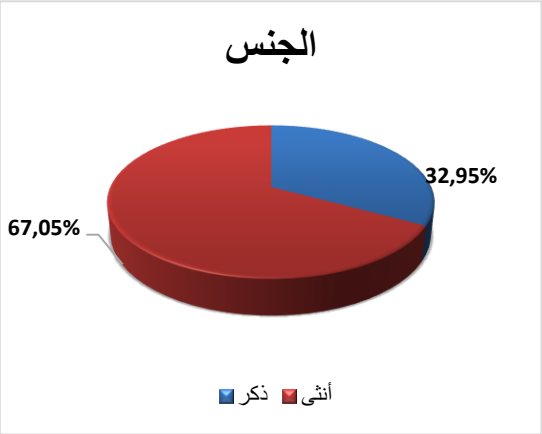
3- تحليل البيانات واستخلاص نتائج الدراسة

3-1- تفريغ استمارة الاستبيان وتحليل النتائج

تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة :

الجدول رقم (1) : توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
ذكور	29	%32.95
إناث	59	%67.05
المجموع	88	100%

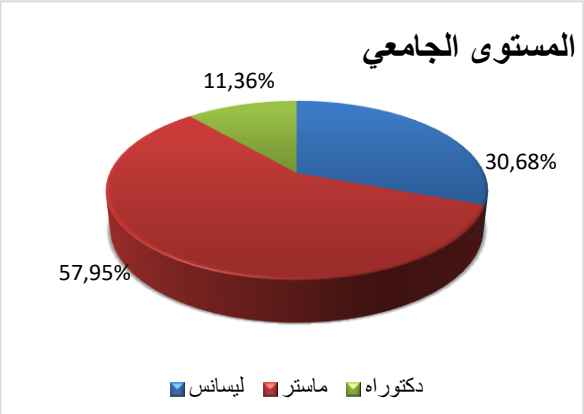


الشكل رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن الإناث يمثلن نسبة 67.05% من إجمالي المبحوثين ، في حين يمثل الذكور نسبة 32.95% . وهذا ما يدل على وجود تجانس مقبول في توزيع الاستبيان من حيث الجنس، الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم.

- تشير هذه النتائج أن أغلبية أفراد العينة إناث ، وهذا يرجع إلى طبيعة التخصص و البيئة التعليمية التي أجريت فيها الدراسة تمثل الإناث نسبة أعلى مقارنة بالذكور من حيث العدد ، حيث تشير الاحصائيات أن نسبة الإناث الذين يزاولون الدراسة الجامعية و المسجلين خلال السنة 2024-2025 حوالي 64 بالمئة ومن المهم الإشارة إلى أن هذا التفاوت في التوزيع يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عند تحليل نتائج الدراسة ، خصوصا إذا كان لمتغير الجنس دور التأثير على متغيرات الدراسة الأخرى .

الجدول رقم (2) : توزيع أفراد العينة الدراسة حسب المستوى الجامعي		
ليسانس	27	%30.68
ماستر	51	%57.95
دكتوراه	10	%11.36
المجموع	88	100%



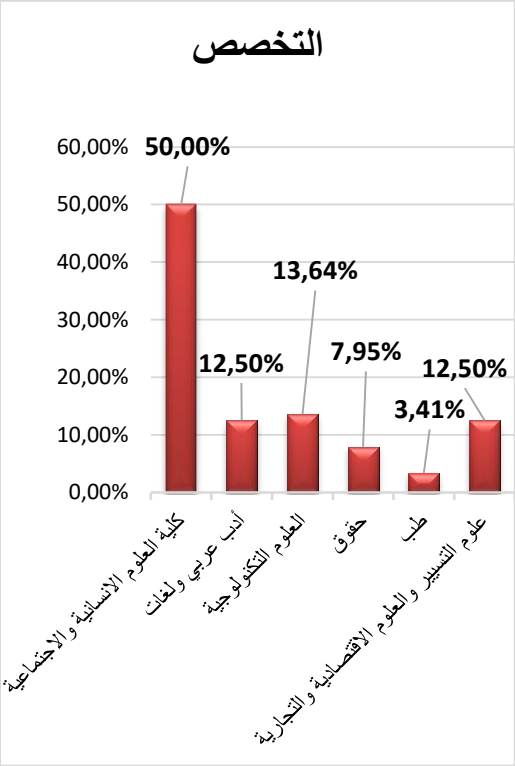
الشكل رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الجامعي

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (2)، أن توزيع المبحوثين حسب المستوى الجامعي، كان لصالح مستوى الماستر ، حيث بلغ عدد المبحوثين 51 مفردة بنسبة 57.95% من مجموع المبحوثين، تليها في المرتبة الثانية مستوى ليسانس وبلغت نسبتها 30.68% ، في حين كانت نسبة المبحوثين في مستوى الدكتوراه 11.36% ، هذا يساعدنا على معرفة على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف مستواهم الاكاديمي .

– يشير هذا التوزيع اعتدالا نسبيا في مشاركة مختلف المستويات الجامعية ، مع تركيز أكبر على فئة الماستر . وهذا التنوع يمكن من إثراء نتائج الدراسة من خلال تعدد الخلفيات الأكاديمية ومستويات الخبرة، مما يساهم في الحصول على بيانات ونتائج أكثر تكاملا . ويرجع ذلك أيضا إلى كون الباحثة تدرس بهذا المستوى و بالتالي تكون نسبة الاستجابة أعلى ، أما طلبة الدكتوراه فعددهم أقل مقارنة بالمستويات الأخرى، وبذلك من الطبيعي أن يكونوا ممثلين بعدد أقل .

الجدول رقم (3) : توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير التخصص

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	44	%50.00
أدب عربي ولغات	11	%12.50
العلوم التكنولوجية	12	%13.64
الحقوق والعلوم السياسية	7	%7.95
ملحقة الطب	3	%3.41
علوم التسيير والعلوم الاقتصادية والتجارية	11	%12.50
المجموع	88	%100.00



الشكل رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

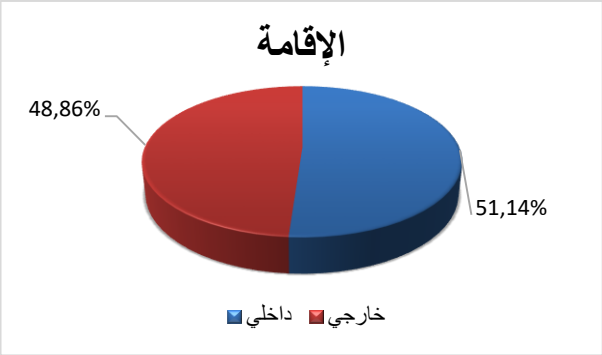
يبين الجدول رقم (3)، توزيع المبحوثين حسب الكلية حيث أن النسبة الغالبية للمبحوثين في المشاركة تعود بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث بلغت50% ، تليه في المرتبة الثانية كلية العلوم و التكنولوجيا بنسبة قدرت ب 13.64% ، ثم نجد كليتي أدب عربي ولغات وكلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية والتجارية بنسبة متساوية بلغت 12.50% ، أما في المرتبة الموالية نجد كلية الحقوق والعلوم السياسية بنسبة ضئيلة قدرت ب7.95% ،و تعود أضعف نسبة للمبحوثين إلى ملحقة الطب بنسبة 3.41% من العدد الإجمالي للمبحوثين ، الأمر الذي يخدم الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم.

– نرى من خلال هذه المعطيات وجود تفاوت ملحوظ في تمثيل المشاركين ، حيث نلاحظ طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية النسبة العالية في الظهور وذلك راجع إلى طريقة توزيعنا لاستمارة الاستبيان في بدايتها المرتبطة بمجال تخصصنا المنتمي إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و سهولة الوصول إليهم مقارنة بباقي الكليات . في المقابل ، كان ظهور نسب المشاركين لباقي الكليات ضعيف وذلك يعود

لعامل التوزيع الجغرافي المتباعد حيث تتواجد هذه الكليات في مواقع منفصلة داخل الجامعة مما أضعف من انتشار الاستمارة بينهم.

الجدول رقم (4) : توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير الإقامة

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
داخلي	45	%51.14
خارجي	43	%48.86
المجموع	88	100%

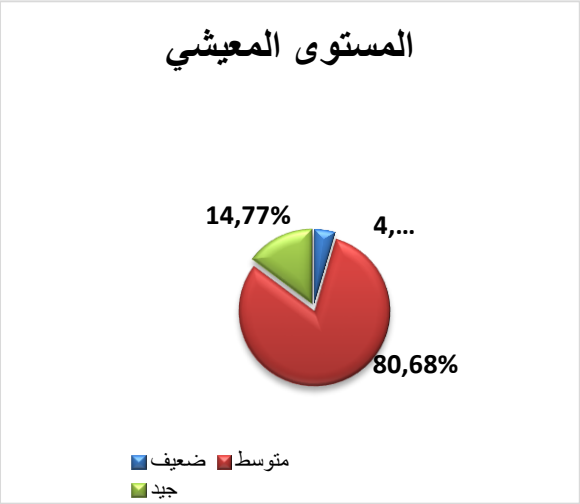


الشكل رقم (5): توزيع المبحوثين حسب متغير الإقامة

يبين الجدول رقم (4) ، توزيع المبحوثين حسب الإقامة، حيث كانت أكبر نسبة عند المبحوثين الذين لديهم إقامة داخلي وبلغت 51.14% من مجموع المبحوثين، تليها في المرتبة الثانية المبحوثين الذين لديهم إقامة خارجي بنسبة بلغت ب 48.86% .

– يشير هذا التقارب في النسب إلى أن العينة لم تكن منحازة بشكل كبير لأي فئة من الإقامة ، بحيث يكون لمتغير الإقامة أثر على بعض متغيرات الدراسة أو نتائجها العامة ، ففي هذا التوزيع المتوازن تقريبا يمكن التعرف على اتجاهات و آراء المبحوثين نحو واقع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية ، حيث يكون الطلبة الخارجيين أكثر حاجة للمعلومات ذات المصدر الرقمي بالنظر إلى عدم تواجدهم الدائم بالجامعة ، في حين أن الطلبة المقيمون أكثر قدرة على مقارنة أداء المنظومة الرقمية الجامعية مقابل الواقع الذي يعايشونه باستمرار بالجامعة .

الجدول رقم (5) : توزيع أفراد العينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي		
المتغيرات	**التكرار**	**النسب المئوية%**
ضعيف	4	%4.55
متوسط	71	%80.68
جيد	13	%14.77
المجموع	88	100%



الشكل رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى المعيشي

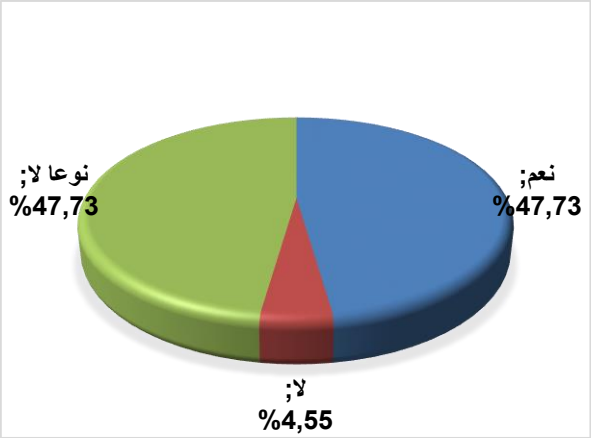
تظهر نتائج الجدول رقم (5) والشكل رقم(5) توزيع المبحوثين حسب تخصص المستوى المعيشي، حيث نجد أن معظم المبحوثين لديهم مستوى معيشي متوسط بنسبة بلغت 80.68% ، ثم نجد المستوى المعيشي جيد بنسبة 14.77% ، أما أضعف نسبة كانت عند المستوى المعيشي ضعيف بنسبة بلغت 4.55% .

– تعكس هذه النتائج وجود تركيز واضح في الفئة المتوسطة من حيث المستوى المعيشي ، وهو ما قد يشير إلى خصائص اقتصادية و اجتماعية مشتركة بين أفراد العينة ، ما يحيل إلى تقارب مستويات المبحوثين من ناحية القدرة على اقتناء الوسائل التي تمكنهم من الاستفادة من الرقمنة بالجامعة ، وبالتالي تكون إجاباتهم عن أسئلة الاستبيان حول واقع الاتصال الرقمي معبرة عن واقعية الخطط التي ترسمها الوزارة الوصية من حيث ملاءمة البنى التحتية مع الأهداف التي يرجى تحقيقها في هذا المجال .

وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة في جامعة المدية

الجدول رقم(6): يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كانت لديهم فكرة عن رقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	42	%47.73
لا	4	%4.55
نوعا ما	42	%47.73
المجموع	88	100%



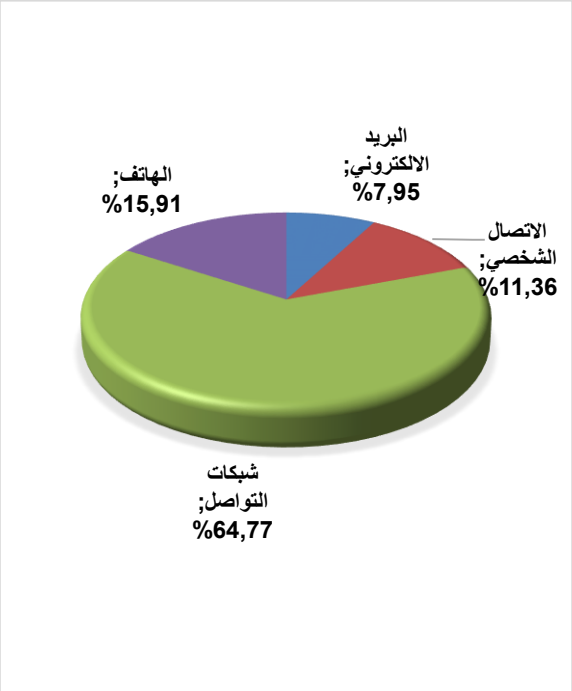
الشكل رقم (7): توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت لديهم فكرة عن رقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(6) نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين أفادوا بأن لديهم فكرة عن رقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أحابوا بنعم ونوعا ما 47.73% لكل إجابة، أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا كانت ضعيفة بلغت 4.55% .

يتبين من خلال النتائج أن هناك نسبة من المبحوثين على دراية برقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية في حين هناك نسبة ضعيفة تبين عدم فهمها الغير مكتمل أو الغير واضح ، إضافة على ذلك يمكن أن تكون هذه الفئة غير مهتمة بهذا الموضوع أو تجهله تماما وهذا ما يعكس وجود خلل في وصول المعلومات ، وقد يرتبط ذلك بتفاوت التخصصات أو المستويات الدراسية أو حتى المؤسسات الجامعية وهذا ما يعرف بالتوزيع الغير متجانس للمعرفة .

الجدول رقم (7) : يوضح آراء المبحوثين حول وسائل الاتصال التي يستخدمونها في التواصل مع زملائهم الطلبة

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
البريد الالكتروني	7	%7.95
الاتصال الشخصي	10	%11.36
شبكات التواصل	57	%64.77
الهاتف	14	%15.91
المجموع	88	100%



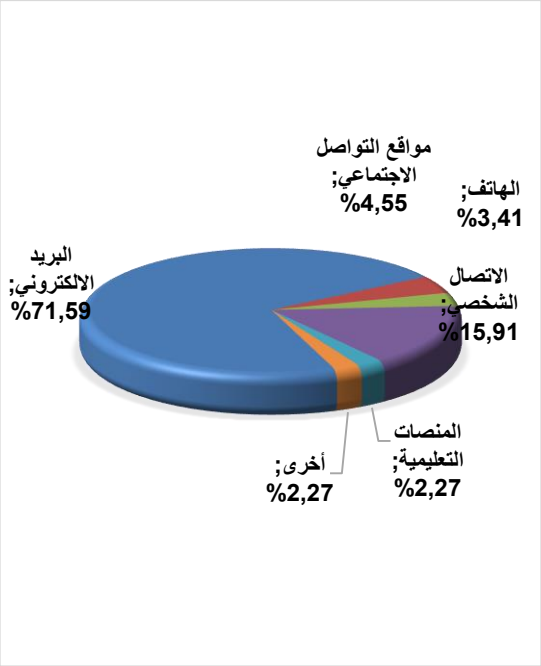
الشكل رقم (8): توزيع المبحوثين حول وسائل الاتصال التي يستخدمونها في التواصل مع

تكشف البيانات الواردة في الجدول رقم (7)، أن نسبة 64.77% من أفراد العينة تستخدم وسيلة مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع زملائهم الطلبة ، في حين بلغت نسبة 15.91% من المبحوثين تستخدم وسيلة الهاتف ، تليها نسبة 11.36% تستخدم وسيلة الاتصال الشخصي ، وكانت أضعف نسبة عند المبحوثين الذين يستخدمون وسيلة البريد الالكتروني بنسبة 7.95% .

– تعكس هذه النتائج اتجاها واضحا نحو الرقمنة بحيث أن أغلب الطلبة يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية للتواصل مع زملاءهم ، وهذا نظرا لانتشار هذه الوسائط وسهولة استخدامها وسرعة الوصول من خلالها ، أما الوسيلة الثانية الأكثر استخداما وشيوعا فهي الهاتف وذلك يدل على أن الطلبة لايزالون يفضلون وسائل الاتصال التقليدية التي تقدم تواصلا سريعا ومباشرا . في جهة أخرى نجد الاتصال الشخصي بنسبة 11.36% والذي ينسب لقلة فرص اللقاءات و يتوضح ان الطلبة بصدد تغيير الوسائل القديمة نحو الاتصال الرقمي كبديل من التفاعل الوجهي .

الجدول رقم (8) : يوضح آراء المبحوثين حسب وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الأساتذة

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
البريد الالكتروني	63	%71.59
مواقع التواصل الاجتماعي	4	%4.55
الهاتف	3	%3.41
الاتصال الشخصي	14	%15.91
المنصات التعليمية	2	%2.27
أخرى	2	%2.27
المجموع	88	100%



الشكل رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الأساتذة

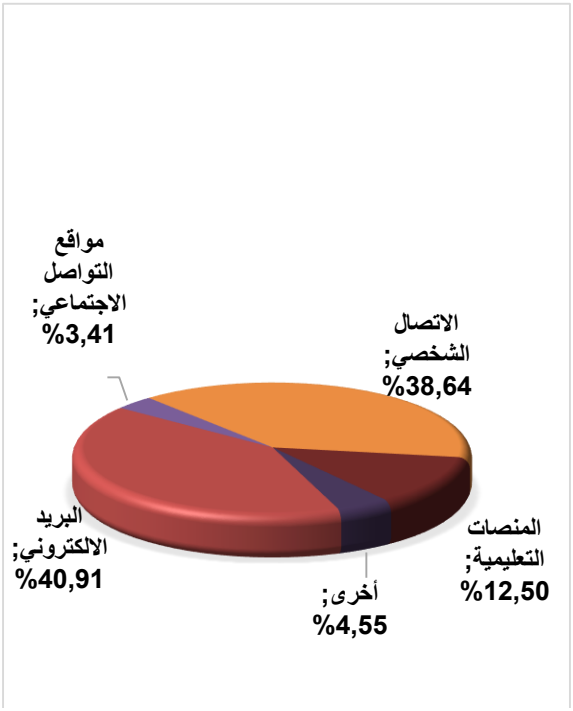
يمثل الجدول رقم (8) توزيع المبحوثين حسب وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الأساتذة حيث أن نسبة 71.59% من أفراد العينة تستخدم وسيلة البريد الالكتروني في التواصل مع الأساتذة ، في حين بلغت نسبة 15.91% من المبحوثين تستخدم وسيلة الاتصال الشخصي، تليها نسبة 4.55% تستخدم وسيلة مواقع التواصل الاجتماعي للاتصال، بينما أقرت نسبة 3.41% من مجموع المبحوثين تستخدم وسيلة الهاتف ، وكانت أضعف نسبة عند المبحوثين الذين يستخدمون وسيلة المنصات التعليمية ووسيلة أخرى بنسبة 2.27% .

–توضح هذه النتائج أن البريد الإلكتروني هو الوسيلة الأكثر استخداما للتواصل بين الطلبة و الأساتذة ، وهذا يدل على الاقبال الواضح لهذه الوسيلة لسهولة استخدامها في الوسط الأكاديمي ، كما أنها ترسل الوثائق بطريقة الكترونية منظمة . و في المرتبة الثانية الاتصال الشخصي المباشر والدال على استمرار أهمية التفاعل الحضوري ، خصوصا في الحالات التي تستدعي توضيحات أو نقاشات معمقة كالمحاضرات أو الندوات . أما مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة ضئيلة تبين امتناعا من طرف الأساتذة أو الطلبة في استخدام هذه الوسائل للأغراض التعليمية نظرا لطابعها غير الرسمي . كما تبين النتائج نسبة استخدام الهاتف النقال ضعيفة مما يشير إلى محدودية في الاعتماد عليه ، وذلك راجع

لصعوبة التواصل الصوتي في أوقات غير ملاءمة او لعدم توفر أرقام الأساتذة . من جهة أخرى نسبة استخدام المنصات التعليمية الأخرى ضئيلة مما يعكس نقص التكوين أو ضعف التفاعل من طرف الأساتذة أو الطلبة .

الجدول رقم (9): يوضح آراء المبحوثين حسب وسائل الاتصال المستخدمة في التواصل مع الإداريين

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
البريد الالكتروني	36	40.91%
مواقع التواصل الاجتماعي	3	3.41%
الاتصال الشخصي	34	38.64%
المنصات التعليمية	11	12.50%
أخرى	4	4.55%
المجموع	88	100%



الشكل رقم (10): توزيع المبحوثين حسب يوضح آراء المبحوثين حسب وسائل الاتصال المستخدمة في التواصل مع الإداريين

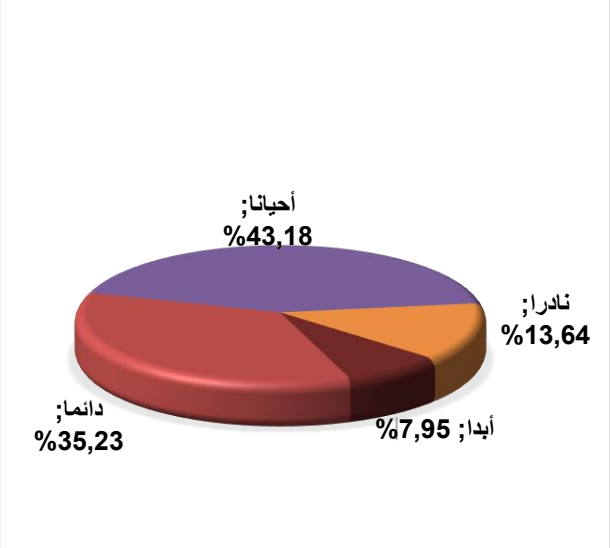
من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (9) أعلاه والمتعلقة بوسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الإداريين ، نلاحظ أن نسبة 40.91% من أفراد العينة تستخدم وسيلة البريد الالكتروني في التواصل مع الأساتذة، في حين بلغت نسبة 38.64% تستخدم وسيلة الاتصال الشخصي، تليها نسبة 12.50% تستخدم وسيلة المنصات التعليمية للاتصال ، بينما أقرت نسبة 4.55% من مجموع المبحوثين تستخدم وسيلة أخرى، وكانت أضعف نسبة عند المبحوثين الذين يستخدمون وسيلة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 3.41% .

-يتضح من خلال النتائج أن البريد الإلكتروني يعتبر الوسيلة الأكثر استخداما للتواصل مع الإداريين وهذا يدل على أهمية هذه الوسيلة الأساسية وسرعة استجابتها في المعاملات الإدارية وكذا قدرتها في توثيق

المراسلات . يليه الاتصال الشخصي والذي يعكس استمرار التفاعل الحضوري في السياق الإداري ، وتعتبر هذه النسبة المرتفعة نسبيا الى تفضيل المبحوثين للحوار المباشر لتخطي الإجراءات البيروقراطية أو بطء الاستجابة عبر الوسائل الرقمية . في حين تبقى المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي في مرتبة ثانوية ، ما يبرز الحاجة إلى تطوير البنية التحتية الرقمية و تحفيز كل من الإداريين و المبحوثين على استخدام الوسائل الحديثة .

الجدول رقم (10) : يوضح آراء المبحوثين حول اعتمادهم على منصة موودل بجامعة المدية في التحصيل الدراسي

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
دائما	31	35.23%
أحيانا	38	43.18%
نادرا	12	13.64%
أبدا	7	%7.95
المجموع	88	100%



الشكل رقم (11): توزيع المبحوثين حسب آراءهم حول الاعتماد على منصة موودل بجامعة المدية في التحصيل الدراسي

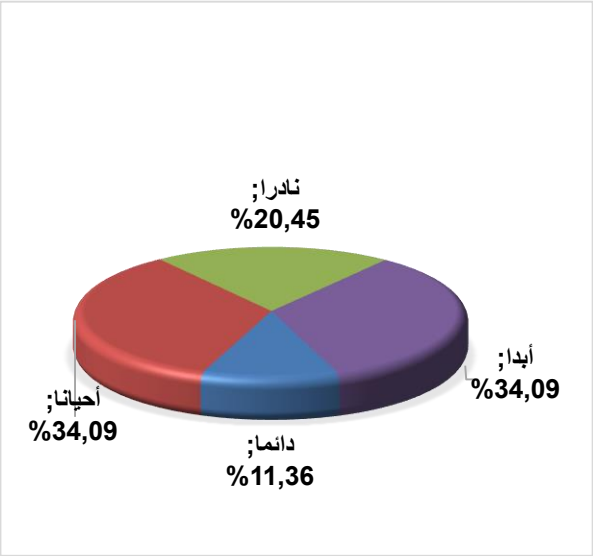
تكشف البيانات الواردة في الجدول رقم (10) آراء المبحوثين حول الاعتماد على منصة موودل بجامعة المدية في التحصيل الدراسي، حيث أن أكبر نسبة كانت عند الإجابة ب أحيانا وبلغت 43.18% م، تليها نسبة 35.23% من إجابات المبحوثين ب دائما، بينما بلغت نسبة 13.64% من إجابات المبحوثين ب نادرا ، وكانت هي أقل نسبة عند إجابات المبحوثين بأبدا بنسبة بلغت 7.95% .

تمثل نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يعتمدون على منصة موودل في التحصيل الدراسي مما يدل على تعميم الرقمنة ووسائلها في الجامعة ، في حين أن هناك فئة تستخدمها بشكل ضعيف وهذا راجع ربما إلى المستوى المعيشي الضعيف والذي لا يمكنهم من استعمال الوسائل الرقمية الحديثة .

ومن خلال إجرائنا لمقابلة مع الأستاذة باندو صفية وضحت لنا أن هناك تفاعل إيجابي بين الطلبة و الأساتذة عبر منصة التعليم عن بعد أو موودل [1].

الجدول رقم (11): يوضح آراء المبحوثين حول حضورهم للدروس الأفقية (اللغات الأجنبية) التي تقدم عن بعد

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
دائما	10	11.36%
أحيانا	30	34.09%
نادرا	18	20.45%
أبدا	30	34.09%
المجموع	88	100%



الشكل رقم (12): توزيع المبحوثين حسب يوضح آراء المبحوثين حول حضورهم للدروس الأفقية (اللغات الأجنبية) التي تقدم عن بعد

تكشف البيانات الواردة في الجدول رقم (11) آراء المبحوثين حول حضورهم للدروس الأفقية (اللغات الأجنبية) التي تقدم عن بعد، حيث أن أكبر نسبة كانت عند الإجابة ب أحيانا وأبدا وبلغت 34.09% ، تليها نسبة 20.45% من إجابات المبحوثين ب نادرا ، بينما بلغت نسبة 11.36% من إجابات المبحوثين ب دائما.

تبرز هذه النتائج ضعف في حضور الطلبة لدروس اللغات الأجنبية عن بعد ، حيث تتوزع الأغلبية بين الحضور غير المنتظم أو الانقطاع التام ، مما يبين تحديات متعددة تتعلق بمدى جدوى الطريقة المعتمدة . ويستنتج من ذلك ضرورة تفعيل استراتيجيات جديدة لتحفيز الطلبة ، وتحسين جودة تقديم الدروس عن بعد لتصبح أكثر جاذبية وفعالية .

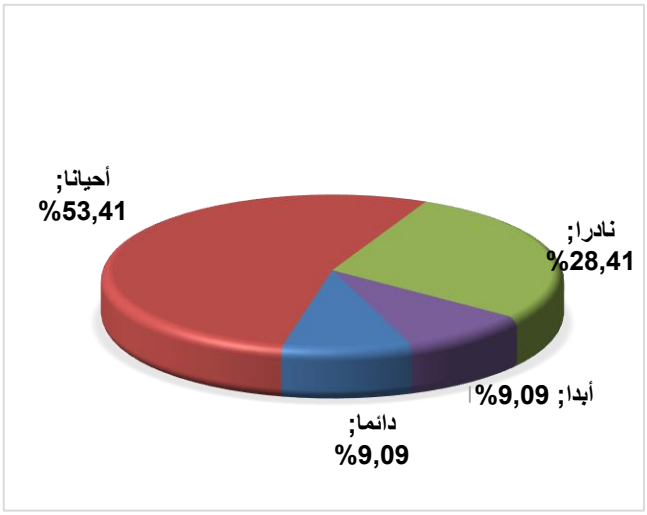
ومن خلال المقابلة التي أجريت مع الأستاذ رحيم مسعود بين لنا استجابة الطلبة مع المقاييس الأفقية المقدمة عن بعد والتي تعد تجربة ناجحة في جامعة المدية [2].

[1] الأستاذة باندو صفية ، أستاذة محاضرة أ ، رئيس قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، بتاريخ 26 ماي 2025، على الساعة 15.00 مساءً

[2] الأستاذ رحيم مسعود ، مسؤول الرقمنة في جامعة المدية ، بتاريخ 25 ماي 2025 ،على الساعة 15.30 مساءً

الجدول رقم (12): يوضح آراء المبحوثين حول استخدام الأساتذة لوسائل تفاعلية أخرى في منصة موودل في التواصل وتقديم الدروس

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
دائما	8	9.09%
أحيانا	47	53.41%
نادرا	25	28.41%
أبدا	8	9.09%
المجموع	88	100%



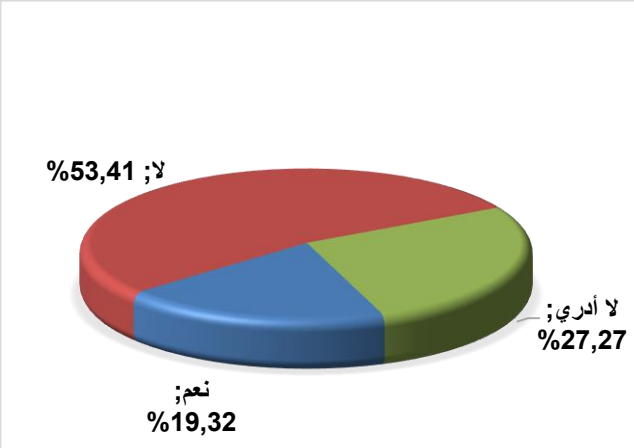
الشكل رقم (12): توزيع المبحوثين حسب استخدام الأساتذة لوسائل تفاعلية أخرى في منصة موودل في التواصل وتقديم الدروس

تكشف البيانات الواردة في الجدول رقم (12) آراء المبحوثين حول استخدام الأساتذة لوسائل تفاعلية أخرى في منصة موودل في التواصل وتقديم الدروس، حيث أن أكبر نسبة كانت عند الإجابة ب أحيانا وبلغت 53.41% ، تليها نسبة 28.41% من إجابات المبحوثين ب نادرا ، بينما بلغت نسبة 9.09% من إجابات المبحوثين بدائما وأبدا.

– تبين النتائج مقاربة بيداغوجية شاملة تستند إلى التنويع في الوسائل التفاعلية داخل منصة موودل . حيث غالبية الأساتذة يكتفون بالاستخدام المحدود أو المؤقت ، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على تفاعل الطلبة و ورغبتهم ، ويقلل من فعالية التعلم الإلكتروني .ومن هنا يتوضح لنا أهمية تكوين الأساتذة و تحفيزهم على استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية الحديثة .

الجدول رقم (13): يوضح آراء المبحوثين حول هل يمكن لمنصة موودل أن تكون بديلا كافيا عن التعليم الحضوري

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	17	19.32%
لا	47	53.41%
لا أدري	24	27.27%
المجموع	88	100%



الشكل رقم (14): توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول هل يمكن لمنصة موودل أن تكون بديلا كافيا عن التعليم الحضوري

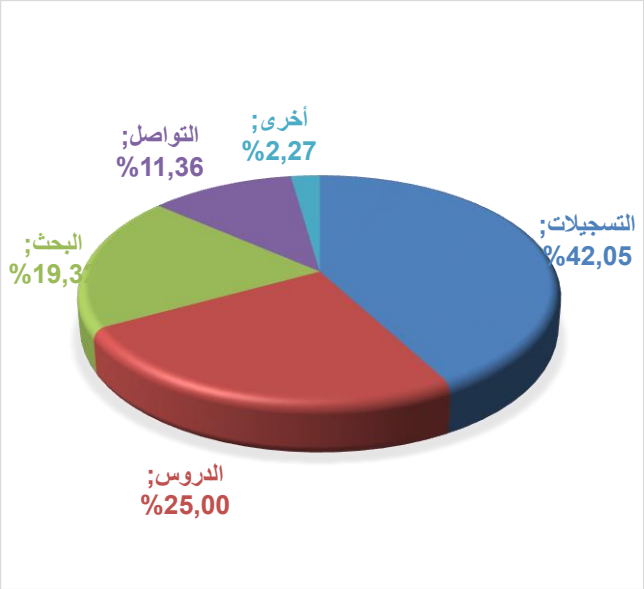
من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(13) نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين أفادوا بأنه لا يمكن لمنصة موودل أن تكون بديلا كافيا عن التعليم الحضوري حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا 53.41% وهي أكبر نسبة و، تليها في المرتبة الثانية المبحوثين الذين أجابوا لا أدري بنسبة 27.27%، أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم كانت ضعيفة بلغت 19.32% .

– أظهرت النتائج أن الطلبة يعتبرون أن التعليم الحضوري النموذج الأمثل للتعلم و الاستفادة ، ولا يمكن لمنصة موودل استبداله بشكل كامل . لذلك ، فإن تحسين كفاءة التعليم عن بعد ، و تعزيزه بجوانب تفاعلية وتكوينية فعالة ، و تعزيز ثقة الطلبة في بدائل التعليم الرقمي.

أنماط الاتصال الرقمي داخل المؤسسة الجامعية بالمدية

الجدول رقم (14): يوضح آراء المبحوثين حول استخدامات وسائل الاتصال الرقمية

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
التسجيلات	37	42.05%
الدروس	22	25.00%
البحث	17	19.32%
التواصل	10	%11.36
أخرى	2	2.27%
المجموع	88	100%



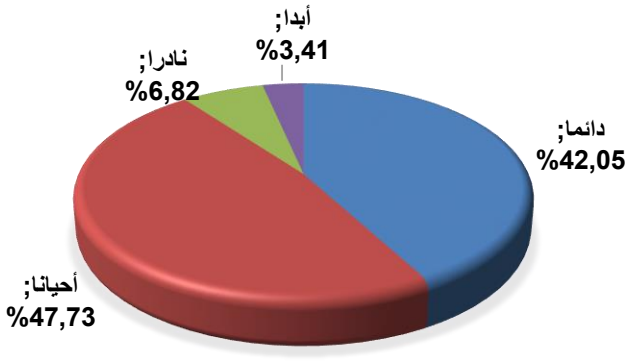
الشكل رقم (15): توزيع المبحوثين حسب استخدامات وسائل الاتصال الرقمية

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه والمتعلقة ب استخدامات وسائل الاتصال الرقمية ، نلاحظ أن نسبة 42.05% من أفراد العينة تستخدم وسائل الاتصال الرقمية من أجل التسجيلات ، في حين بلغت نسبة 25.00% من المبحوثين تستخدمها كوسيلة الدروس، تليها نسبة 19.32% تستخدم وسائل الاتصال للبحث ، بينما أقرت نسبة 11.36% من مجموع المبحوثين أي تستخدم وسائل الاتصال من أجل التواصل، وكانت أضعف نسبة عند المبحوثين الذين يستخدمون وسائل الاتصال لأمور أخرى بنسبة 2.27% .

– توضح هذه النتائج تقدم الطلبة نحو الاستخدام العملي و البيداغوجي لوسائل الاتصال الرقمية ، مع اهتمام واضح على المحتوى المسجل والدروس ، حيث يبقى الجانب التفاعلي ضعيف نسبيا . ومن هنا، يتبين لنا الحاجة الماسة لتعزيز استعمال هذه الوسائل لأغراض التواصل والتفاعل ، بما يسهم في تفعيل البيئة التعليمية الرقمية و جعلها أكثر قدرة وامتداد كامل .

الجدول رقم (15): يوضح آراء المبحوثين حول مساهمة وسائل التواصل في تحسين تواصل مع الأساتذة

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
دائما	37	42.05%
أحيانا	42	47.73%
نادرا	6	6.82%
أبدا	3	3.41%
المجموع	88	100%



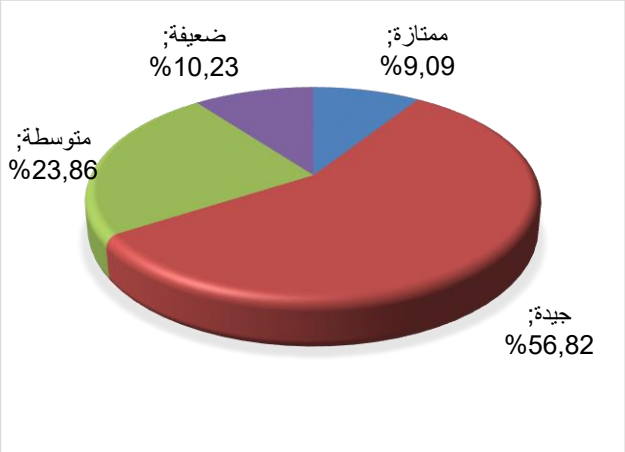
الشكل رقم (16): توزيع المبحوثين حسب مساهمة وسائل التواصل في تحسين تواصل مع الأساتذة

تكشف البيانات الواردة في الجدول رقم (15) آراء المبحوثين حول مساهمة وسائل التواصل في تحسين تواصل مع الأساتذة ، حيث أن أكبر نسبة كانت عند الإجابة ب أحيانا وبلغت 47.73% م، تليها نسبة 42.05% من إجابات المبحوثين ب دائما ، بينما بلغت نسبة 6.82% من إجابات المبحوثين ب نادرا ، وكانت هي أقل نسبة عند إجابات المبحوثين بأبدا بنسبة بلغت 3.41% .

– تشير هذه النتائج إلى أن وسائل الاتصال الرقمي تعتبر وسيلة أساسية إلى تحسين العلاقة بين الطلبة و الأساتذة ، و إيجاد حلول لمختلف انشغالات الطلبة غير أن هناك تفاوتا في الاستفادة منها . كما أنه يتبين الزامية التعامل بينهم عن طريق وسائل الاتصال الرقمي للطرفين ، وتشجيع الأساتذة على التفاعل ، إضافة لتطوير بنية تحتية رقمية افضل تساعد في سهولة التواصل بينهم .

الجدول رقم (16): يوضح آراء المبحوثين حول تقييم فعالية استخدام منصة موودل في تقديم الدروس والتواصل مع الأساتذة

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
ممتازة	8	%9.09
جيدة	50	%56.82
متوسطة	21	%23.86
ضعيفة	9	%10.23
المجموع	88	100%



الشكل رقم (17): توزيع المبحوثين حسب تقييم فعالية استخدام منصة موودل في تقديم الدروس والتواصل مع الأساتذة

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(16)، نلاحظ أن آراء المبحوثين فيما يخص تقييمهم فعالية استخدام منصة موودل في تقديم الدروس والتواصل مع الأساتذة كانت معظمها جيدة بنسبة 56.82% ، تليها في المرتبة الثانية تقييم متوسطة بنسبة 23.86% ، ثم نجد في المرتبة الثالثة تقييم ضعيفة بنسبة 10.23% ، في المقابل كانت أقل نسبة عند المبحوثين الذين قيموا فعالية استخدام منصة موودل بممتازة بلغت نسبة 9.09 % .

– تبين هذه النتائج بأن منصة موودل تعد أداة مقبولة إلى حد ما لدى الطلبة ويمكن الاعتماد عليها في تقديم الدروس و تعزيز التواصل الأكاديمي . مع هذا ، فإن اختلاف الآراء يدل على ان هناك حاجة إلى تحسين محتوى المنصة ، وزيادة التكوين المستمر لكل من الطلبة و الأساتذة ، بالإضافة إلى ضرورة متابعة هذه المنصة لضمان الاستعمال الدائم ومواجهة التحديات .

الجدول رقم (17): يوضح آراء المبحوثين حول الوسائل التي يرونها أكثر مساهمة في إيصال المعلومات للطلبة		
المتغيرات	**التكرار**	**النسب المئوية%**
البريد الالكتروني	20	%22.73
الصفحة الرسمية للجامعة	52	%59.09
الهاتف	3	%3.41
التواصل عبر الحسابات الشخصية	11	%12.50
أخرى	2	%2.27
المجموع	88	100%



الشكل رقم (18): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الوسائل التي يرونها أكثر مساهمة في إيصال المعلومات للطلبة

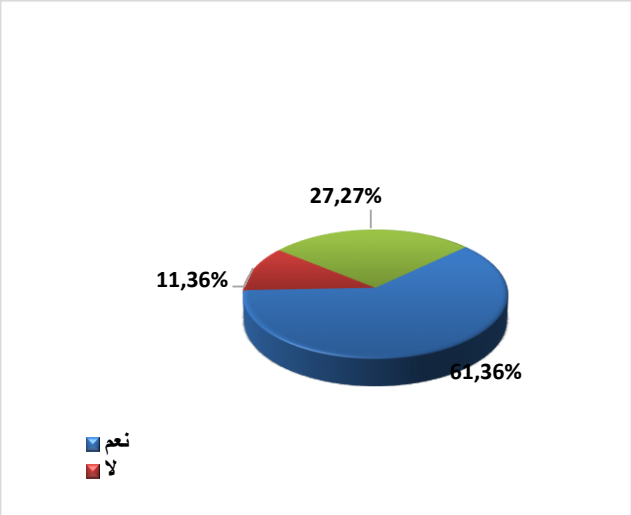
من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول (17) المتعلقة بالوسائل التي يرونها أكثر مساهمة في إيصال المعلومات للطلبة ، نلاحظ أن أكبر نسبة ب 59.09% من أفراد العينة ترى وسيلة الصفحة الرسمية للجامعة أكثر مساهمة في إيصال المعلومات للطلبة ، في حين بلغت نسبة 22.73% من المبحوثين ترى وسيلة البريد الالكتروني، تليها نسبة 12.50% لوسيلة التواصل عبر الحسابات الشخصية ، بينما أقرت نسبة 3.41% من مجموع المبحوثين تقترح وسيلة الهاتف وكانت أضعف نسبة عند المبحوثين يقترحون وسائل أخرى بنسبة 2.27% .

–توضح النتائج تباينا واضحا في استخدام الاتصال ، حيث نجد القنوات الرسمية بأكبر نسبة وتحتل الصدارة و المتمثلة في الصفحة الرسمية والبريد الإلكتروني باعتبارها من الوسائل الرسمية لإيصال المعلومات ، وهذا يبين ثقة المبحوثين في هذه القنوات من حيث المصداقية و الفعالية ، في حين تبقى الوسائل الغير رسمية ذات حضور محدود أو ثانوي .

الاستراتيجيات المعتمدة من طرف جامعة المدية لتطوير الاتصال الرقمي :

الجدول رقم (18) : يوضح آراء المبحوثين حول عمل جامعة المدية على تطوير البنية التحتية الرقمية

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	54	%61.36
لا	10	%11.36
لا أدري	24	%27.27
المجموع	88	100%



الشكل رقم (19): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في عمل جامعة المدية على تطوير البنية التحتية الرقمية

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(18) نلاحظ أن معظم إجابات المبحوثين أفادوا بأن جامعة المدية تعمل على تطوير البنية التحتية الرقمية حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أحابوا بنعم 61.36% وهي أكبر نسبة ، تليها في المرتبة الثانية المبحوثين الذين أجابوا لا أدري بنسبة 27.27%، أما أضعف نسبة كانت عند المبحوثين الذين أجابوا بلا بلغت 11.36% .

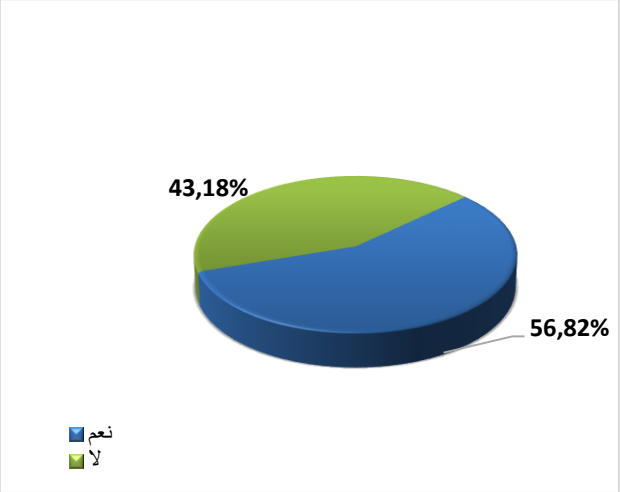
تشير هذه النتائج إلى أن هناك رؤية إيجابية نحو الاعتراف بمجهودات الجامعة في مجال الرقمنة، في حين لا تكون هذه المجهودات واضحة أو ملموسة بما فيه القدرة عند جميع الطلبة ، مما يستدعي تعزيز عمليات الإعلام و التواصل حول هذه المشاريع لرفع مستوى الوعي و المشاركة.

حيث تبين من خلال اجراء مقابلة مع الأستاذة صفية باندو أن هناك عدة طرق لتفعيل الاتصال الرقمي من بينها زيادة تدفق الأنترنت وتكوين الموظفين و الإداريين للتعامل مع تقنيات الوسائل الحديثة [1].

[1] الأستاذة صفية باندو ، أستاذة محاضرة أ ، رئيس قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بتاريخ 26 ماي 2025 على الساعة 15.00 مساءً .

الجدول رقم (19) : يوضح آراء المبحوثين حول معرفتهم بالمنصات الرقمية خاصة بجامعة المدية

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	50	%56.82
لا	38	%43.18
المجموع	88	100%



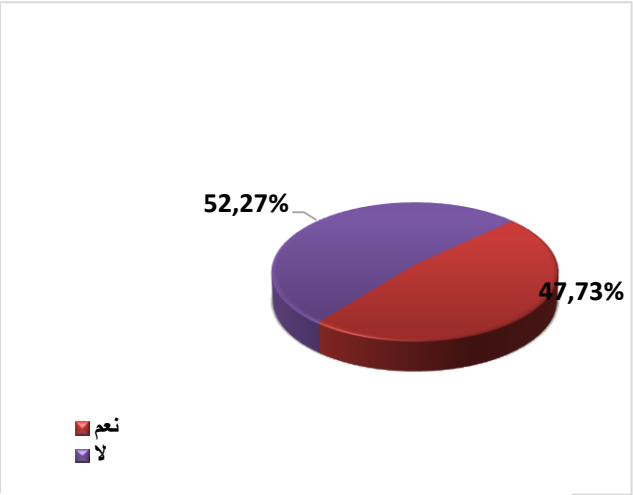
الشكل رقم (20): توزيع المبحوثين حسب رأيهم معرفتهم بالمنصات الرقمية خاصة بجامعة المدية

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(19)، نلاحظ أن آراء المبحوثين عن درايتهم الكافية بالمنصات الرقمية خاصة بجامعة المدية كانت معظمها حول الإجابة ب نعم بنسبة 56.82% ، في المقابل كانت أقل نسبة عند المبحوثين الذين أجابوا ب لا حيث بلغت نسبة 43.18% .

– تشير هذه النتائج إلى وجود تباين نسبي في مدى إدراك الطلبة بالمنصات الرقمية الجامعية ، على الرغم من أن أكبر نسبة أظهرت اطلاعا على هذه المنصات ، إلا أن النسبة المتبقية تمثل فئة لا يستهان بها من حيث العدد ، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من التوعية والتكوين بخصوص استخدام هذه المنصات ويمكن تفسير هذا التباين إلى نقص الدورات التكوينية أو ضعف الإعلان عن المنصات الرقمية . و بالتالي ، للتحول الرقمي .

الجدول رقم (20) : يوضح آراء المبحوثين حول الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة المدية في مجالات الرقمنة والذكاء

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	42	%47.73
لا	46	%52.27
المجموع	88	%100



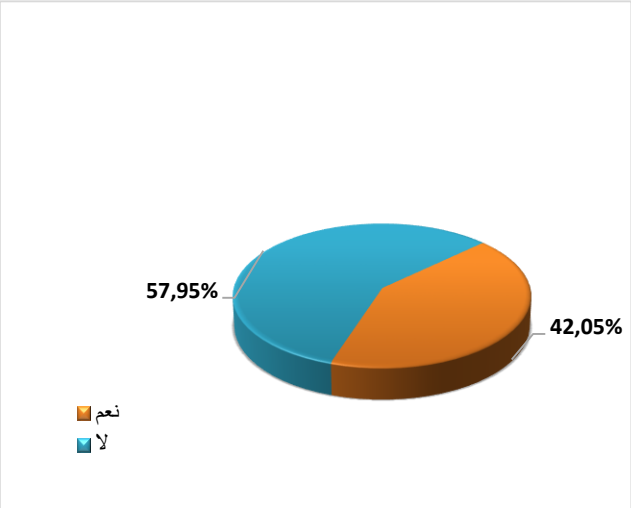
الشكل رقم (21): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة المدية في مجالات الرقمنة والذكاء

يتبين من الجدول رقم (20) مدى اطلاع المبحوثين على الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة المدية في مجالات الرقمنة والذكاء حيث كانت أغلب الآراء حول الإجابة ب لا بنسبة 52.27% ، في المقابل كانت أقل نسبة عند المبحوثين الذين أجابوا ب نعم حيث بلغت نسبة 47.73% .

– يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن هناك نسبة من المبحوثين لا يملكون فكرة حول الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة المدية في مجالات الرقمنة والذكاء الاصطناعي في حين هناك فئة أخرى صرحت بأن لديهم إطلاع عليها . وهذا التوزيع المتقارب يعكس وجود ثغرة في التواصل المؤسسي بين الجامعة و أفرادها، كما يمكن تحليل هذه النتيجة أن فئة من المبحوثين لاتهتم بمجالات الرقمنة و الذكاء الاصطناعي، أو أنهم غير مشاركين في فضاءات التواصل الرقمية التي تعتمدها الجامعة (كالمنصات الرقمية ، الإعلانات الرسمية..).

الجدول رقم (21): يوضح آراء المبحوثين حول حرصهم على حضور الملتقيات والندوات التي تنظمها الجامعة في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	37	%42.05
لا	51	%57.95
المجموع	88	100%



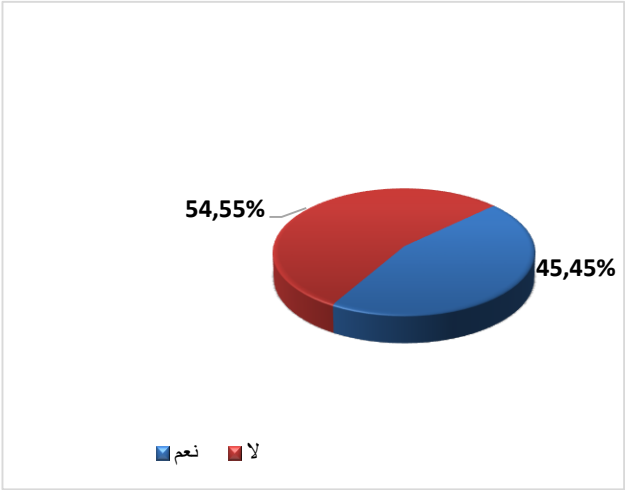
الشكل رقم (22): توزيع المبحوثين حسب حرصهم على حضور الملتقيات والندوات التي تنظمها الجامعة في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي

يتبين من الجدول رقم (21) مدى حرص المبحوثين على حضور الملتقيات والندوات التي تنظمها الجامعة في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي حيث كانت أغلب الآراء حول الإجابة ب لا بنسبة 57.95% ، في المقابل كانت أقل نسبة عند المبحوثين الذين أجابوا ب نعم حيث بلغت نسبة 42.05% .

– توضح هذه النتائج وجود ضعف في التفاعل مع الأنشطة العلمية التي تنظمها الجامعة في هذا المجال الحيوي والعصري ، ويمكن تفسير هذا الاعتراض بقلة الوعي أو نقص التحفيز والدافعية . وعلى الرغم من أن نسبة المهتمين ليست ضعيفة ، فإنها توضح وجود فئة من الطلبة أو المنتميين للجامعة على استعداد للمشاركة هذا ما يمثل فرصة لتعزيز الاهتمام .

الجدول رقم (22): يوضح آراء المبحوثين حول مدى اطلاعهم عن أنشطة الأبواب المفتوحة التي تنظمها جامعة المدية

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	40	%45.45
لا	48	%54.55
المجموع	88	100%



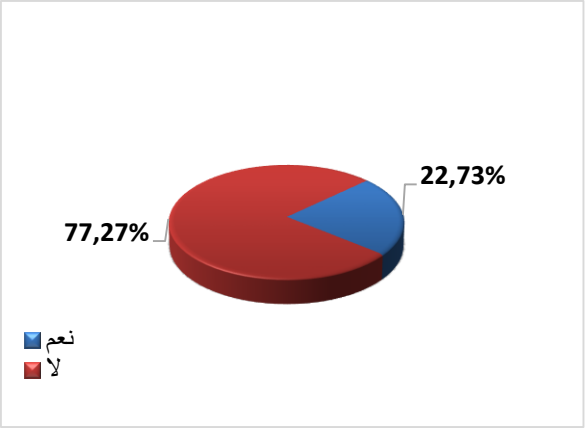
الشكل رقم (23): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدى اطلاعهم عن أنشطة الأبواب المفتوحة التي تنظمها جامعة المدية

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(22)، نلاحظ أن آراء المبحوثين حول مدى اطلاعهم عن أنشطة الأبواب المفتوحة التي تنظمها جامعة المدية كانت معظمها الإجابة بلا بنسبة 54.55% ، في المقابل كانت أقل نسبة عند المبحوثين الذين أجابوا ب نعم حيث بلغت نسبة 45.45% .

تبين نتائج الجدول إلى وجود تباين واضح في مدى إطلاع المبحوثين على أنشطة الأبواب المفتوحة التي تُعدها جامعة المدية ، 54.55 % بعدم الاطلاع لهذه الأنشطة ، مقابل 45.45 % صرحوا بعكس ذلك . وتعبر هذه النسبة المرتفعة على وجود ضعف في آليات الإعلام والترويج المعترف بها من طرف الجامعة ، والذي يوضح ضعف فعالية قنوات الاتصال أو عدم كفاية الجهود المبذولة والتحفيز للمشاركة في التظاهرات ، حيث تضعف من فرص التوجيه الأكاديمي والمهني . في جهة أخرى ، النسبة المطلعين بهذه الأنشطة تبقى جديرة بالاهتمام وقد تشكل انطلاق جيد للانخراط الطلابي من خلال تطوير المحتوى و الاستعانة بوسائط اتصال حديثة وأكثر تفاعلية . وهذه النتائج تحث على ضرورة مراجعة الاستراتيجيات والعمل على تفعيل دور الطلبة في نشر الوعي حول هذه الأنشطة في الوسط الجامعي.

الجدول رقم (23): يوضح آراء المبحوثين حول ما إذا كان لديهم اتصال مع حاضنة الأعمال بالمؤسسة الجامعية في المدية

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	20	%22.73
لا	68	%77.27
المجموع	88	100%



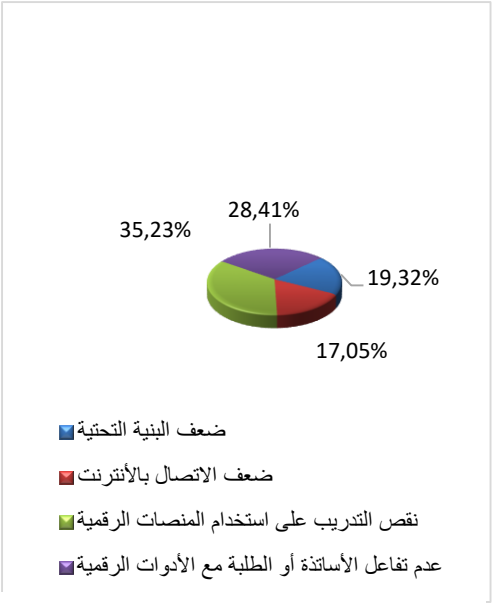
الشكل رقم (24): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في ما إذا كان لديهم اتصال مع حاضنة الأعمال بالمؤسسة الجامعية في المدية

– نلاحظ من خلال الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب آراءهم حول ما إذا كان لديهم اتصال مع حاضنة الأعمال بالمؤسسة الجامعية في المدية حيث كانت أغلب الإجابات ب لا بنسبة 77.27% ، في المقابل كانت أقل نسبة عند المبحوثين الذين أجابوا ب نعم حيث بلغت نسبة 22.73%.

– تشير هذه النتائج بوضوح لضعف الوعي أو الانخراط في آليات دعم المبادرة المقاولاتية داخل البيئة الجامعية ، وهذا يشير الى احتمال وجود ضعف في الاتصال المؤسسي أو في الترويج لأنشطة الحاضنة ودورها في دعم الطلبة حاملي الأفكار والمشاريع . في حين هناك نسبة من المبحوثين أكدوا وجود تواصل مع الحاضنة والذي يُعد مؤشر يمكن البناء عليه لتعزيز هذا التوجه . وتدعوا هذه النتائج إلى ضرورة تكثيف الجهود الإعلامية والتوجيهية لتعريف الطلبة دور حاضنة الأعمال والتحفيز على التفاعل معها .

الجدول رقم (24): يوضح آراء المبحوثين حسب التحديات التي تواجه الجامعة في تبني تقنيات الاتصال الرقمي

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
ضعف البنية التحتية	17	%19.32
ضعف الاتصال بالأنترنت	15	%17.05
نقص التدريب على استخدام المنصات الرقمية	31	%35.23
عدم تفاعل الأساتذة أو الطلبة مع الأدوات الرقمية	25	%28.41
المجموع	88	100%



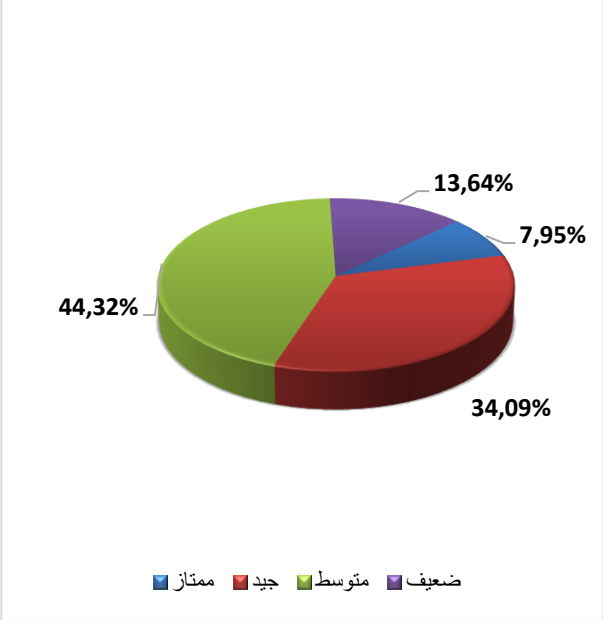
الشكل رقم (25): توزيع المبحوثين حسب التحديات التي تواجه الجامعة في تبني تقنيات الاتصال الرقمي

يتبين لنا من الجدول أعلاه المتمثل في التحديات التي تواجه الجامعة في تبني تقنيات الاتصال الرقمي ، حيث أجمع غالبية المبحوثين على تحدي نقص التدريب على استخدام المنصات الرقمية بنسبة بلغت 35.23% ، تليها في المرتبة الثانية تحدي عدم تفاعل الأساتذة أو الطلبة مع الأدوات الرقمية نسبة 28.41% ، ثم نجد تحدي ضعف البنية التحتية بنسبة 19.32% ، أما النسبة الأضعف فقد كانت نسبة 17.05% خاصة بتحدي ضعف الاتصال بالأنترنت .

– تعكس النتائج الإحصائية مجموعة من التحديات التي تواجهها عملية التحول الرقمي في الجامعة ، حيث نجد نقص التدريب على استخدام المنصات الرقمية يمثل العائق الأبرز وهذا ما يبين غياب التكوين الملائم للطاقم البشري من الطلبة و أساتذة في التعامل مع الوسائط الرقمية . في حين ضعف تفاعل الأساتذة أو الطلبة مع الأدوات الرقمية ، وهذا يدل على وجود فجوة في التقبل و التفاعل في المنظومة الرقمية وقد يعود إلى ضعف الوعي أهمية الرقمنة في تحسين الأداء الأكاديمي . أما ضعف البنية التحتية يسلط الضوء على محدودية الإمكانيات التقنية التي تعتبر عنصر أساسي لإنجاح أي عملية رقمية . في حين أن ضعف الاتصال بالأنترنت يمثل العائق الأساسي ، وهو ما يشكل امتدادا لمشكلة البنية التقنية ويؤثر بشكل مباشر على إمكانية الاستفادة من المنصات الرقمية .

الجدول رقم (25): يوضح آراء المبحوثين حول تقييمهم لمستوى الرقمنة بجامعة المدية

المتغيرات	التكرار	النسب المئوية%
ممتاز	7	%7.95
جيد	30	%34.09
متوسط	39	%44.32
ضعيف	12	%13.64
المجموع	88	100%



الشكل رقم (26): توزيع المبحوثين حسب تقييمهم لمستوى الرقمنة بجامعة المدية

من خلال قراءتنا لبيانات الجدول رقم(25)، نلاحظ أن آراء المبحوثين فيما يخص تقييمهم لمستوى الرقمنة بجامعة المدية كانت معظمها متوسط بنسبة 44.32% ، تليها في المرتبة الثانية تقييم جيد بنسبة 34.09% ، ثم نجد في المرتبة الثالثة تقييم ضعيف بنسبة 13.64%، في المقابل كانت أقل نسبة عند المبحوثين الذين قيموا مستوى الرقمنة بممتاز بلغت نسبة 7.95 % .

– بناءً على النتائج ، يعتبر مستوى الرقمنة في جامعة المدية من متوسطا إلى جيد في نظر أغلبية المبحوثين، مما يبين وجود جهود مبذولة لكنها تحتاج إلى مزيد من التطوير والتحسينات ، لاسيما من حيث البنية التحتية ، والتكوين ، وتسهيل التفاعل الرقمي ، من أجل الوصول إلى مستوى استحسان أكبر بين الفاعلين الجامعيين .

4-النتائج العامة للدراسة

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى جملة من النتائج تتمثل في :

- أثبتت الدراسة أن معظم الطلبة لديهم فكرة عامة حول رقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية ، وهذا ما يؤكد أن لديهم الالستعداد للانخراط في مشروع الرقمنة الذي تتبناه الوزارة الوصية من أجل تحسين جودة التعليم العالي والحياة الجامعية .

- اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع زملاءهم ، في حين اعتمادهم على البريد الإلكتروني للتواصل مع الأساتذة و الإداريين مما يعكس الواقعية في استخدام الوسائل الأكثر ملاءمة للبيئة التواصلية الرقمية التي يتواجدون بها .

- تؤكد الدراسة أنه لايزال استخدام منصة موودل بشكل دائم محدود نسبيا ، وهذا ما يشير إلى إجبارية تكثيف جهود التكوين و التوعية لدى الطلبة وكذا الأساتذة معا من أجل التعامل مع تقنيات الوسائل الحديثة.

- ضرورة تنمية جودة تقديم الدروس عن بعد لتصبح أكثر فعالية لتحفيز الطلبة على المتابعة والمشاركة . في حين تكوين الأساتذة لدفعهم على دمج و سائل ديناميكية .

- أشارت الدراسة إلى تحفيز الطلبة للاستفادة من التعليم الرقمي ، وإبراز جودة التعليم الرقمي لديهم .

- يؤكد الطلبة اهتمامهم بوسائل الاتصال الرقمية من أجل تقدمهم نحو الاستخدام الأكاديمي ، مما يساهم في تقوية البيئة التعليمية الرقمية و جعلها أكثر استدامة .

- تشير النتائج إلى إلزامية تكثيف التكوين الرقمي للطرفيين (الطلبة و الإداريين) من أجل توفير بيئة رقمية داعمة تضم نشر الفائدة و تساعد على تجاوز العقبات .

- نستخلص من الدراسة أن منصة Moodle أداة فعالة في العملية التعليمية ، بحيث تدعم في تقديم الدروس وتعزيز التواصل الأكاديمي ، بالرغم من ذلك تعد فعالية استخدامها تتطلب تكوينا مستمرا للطلبة و الأساتذة، بالإضافة للمتابعة التقنية لضمان الاستخدام الجيد وتجاوز العراقيل .

- تعكس هذه الدراسة ثقة المستخدمين في المنصة والبريد الالكتروني في جودة فعاليتها لإيصال المعلومات داخل الوسط الجامعي ، في حين تبقى الوسائل غير الرسمية محدودًا أو ثانويًا .

– تعبر النتائج عن رؤية إيجابية عامه تجاه جهود الجامعة في مجال الرقمنة ، إلا أن هذه الجهود لا تزال بحاجة إلى مزيد من التوضيح و التواصل الإعلامي لضمان و صولها إلى جميع الطلبة و تشجيع وعيهم ومشاركتهم فيها .

– تبين النتائج وجود تباين في إدراك الطلبة للمنصات الرقمية الجامعية ، مما يبرز المزيد من التوعية والتكوين ، ويعود ذلك إلى نقص الدورات التكوينية أو ضعف الإعلام حول هذه المنصات ، ما يؤثر سلبا على تحقيق التحول الرقمي المنشود .

– تشير النتائج إلى أن هناك نقص في التواصل المؤسسي و ضعفا في التوعية و الإعلام حول أهمية الأنشطة ، مما يتطلب تعزيز آليات الإعلام الرقمي داخل الجامعة .

– تؤكد الدراسة بتواجد تحديات متعددة تواجه عملية التحول الرقمي في الجامعة ، أبرزها قلة الوعي من طرف الأساتذة و الطلبة ، بالإضافة إلى محدودية الإمكانيات التقنية و البنية التحتية والتي تعتبر عوامل تؤثر سلبا على فعالية التحول الرقمي و تحد من الاستفادة من هذه المنصات في البيئة الجامعية .

– غياب استراتيجية مؤسساتية واضحة لتنظيم الاتصال الرقمي داخل الجامعة وكذا نقص التكوين و التأهيل في مجال أدوات وتقنيات الاتصال الرقمي .

الخاتمة

خاتمة

في نهاية هذه الدراسة ومع التغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم اليوم في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، والتي فرضت نفسها على مختلف القطاعات و المجالات للأهمية البالغة التي يكتسبها ، ومن خلال بحثنا هذا قمنا بتسليط الضوء على قطاع الاتصال الرقمي خصوصا مع الإقبال الشديد عليه من طرف مختلف القطاعات للاستفادة من المزايا و الخدمات التي يقدمها ، ومن أبرز هذه القطاعات نجد قطاع التعليم العالي الذي أصبح الركيزة الأساسية في سيرورة العمل داخل المؤسسة الجامعية و الأداة الرئيسية للتواصل الداخلي والخارجي مع الطلبة والأساتذة والإداريين ، و إن انجذاب المؤسسة الجامعية على ادخال الاتصال الرقمي في المرافق ازداد مع تزايد أهمية تعميم المعلومات والبيانات بين مختلف الإدارات ، وتُوضح أهمية هذه التكنولوجيا في مختلف التسهيلات التي تتيحها و القدرة الكبيرة في جمع المعلومات و البيانات وترتيبها و تخزينها و استرجاعها و طرحها لتصل لأكبر عدد ممكن من الأفراد حيث يكون ذلك في وقت قصير بالرغم من المسافات المتباعدة .

وبناءً على ما سبق ، توصي الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات واضحة و خدماتية لتطوير الاتصال الرقمي على مستوى الجامعة الجزائرية ، من أجل تحقيق جامعة رقمية حديثة يجب تجاوز الطابع التقليدي في التواصل و التسيير وكذا التحول إلى نمط تفاعلي يتماشى مع العصر الرقمي ومتطلبات الابتكار و التحديث ، حيث يواجه توفير هذه المتطلبات في الجامعة العديد من العراقيل و الصعوبات التي تحد من تفعيل نشاطاته ، حيث يترجمها بعض المبحوثين و كذا الإداريين و الأساتذة إلى نقص تدفق الأنترنت بالإضافة إلى نقص توفر التجهيزات ...إلخ، من جهة أخرى يترجمها البعض الآخر إلى ضعف البنية التحتية في الجامعة وغياب عملية التكوين والتدريب ، ولكن و بالرغم من هذه العراقيل تبقى مجرد تحديات يمكن معالجتها و أيضا تجاوزها بتوفير جميع الإمكانيات الرقمية اللازمة لتنشيط الاتصال الرقمي، فانطلاقا من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ، والتي كشفت عن أهمية الاتصال الرقمي والدور الفعال الذي يلعبه في تحسين الأداء الجامعي ، إلى جانب التحديات التي تعيق من فعاليته داخل المؤسسات الجامعية الجزائرية ، تبين الحاجة الماسة لوضع الإجراءات التي من شأنها تعزيز فعالية هذا النوع من الاتصال و إزاحة هذه العوائق ومسايرة التطور الرقمي و ضمان استغلال أمثل لإمكانيات التي يوفرها.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1. أمينة نبيح ، الاتصال الرقمي والاعلام الجديد موقع فيس بوك نموذجا ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2018 .
2. رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت–لبنان .
3. سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن– عمان ، 2018 .
4. محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ، ط3 ، دار الكتب ، اليمن ، 2015 .
5. محمود عبد الحميد ، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .
6. موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط2 ، الجزائر ، دار القصبة للنشر ، 2004 .
7. مصطفى حميد الطائي ، أبوبكر خير ميلاد ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر . الإسكندرية ، 2008 .
8. مصطفى محمد الطائي ، خير ميلاد أبو بكر ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية ، ط1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ، 2002 .

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية

1. أحلام بن علي ، عبير وديع ، مساهمة الاتصال الرقمي في تحسين صورة المؤسسة الجامعية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، المدية ، 2023/2022 .
2. أسماء برحال ، ايمان سليماني، الاتصال الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في زيادة فعالية الثقافة الاتصالية للمؤسسات الخدماتية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة سطيف 2 ، 2024/2023 .
3. أمينة خلاف ، أميرة خلاف ، نور الهدى خلايفية ، واقع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات ، جامعة قالمة ، 2022/2021 .

4. سعاد العكروم ، مروة حرقاس ، دور الاتصال الرقمي في تحسين صورة المؤسسة الخدماتية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة المدية 2023/2022.
5. سعاد معوش ، مروى موسى ، اثر الاتصال الرقمي على العلاقات الوظيفية في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة سبتة 2020/2019.
6. شيماء مهدي ، سلمى وليد ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام حول قضايا المجتمع الجزائري ، جامعة المدية ، 2023/2022 .
7. عبد الوهاب لعجال ، سمية غزال ، الاتصال الرقمي داخل المؤسسة الإعلامية الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، المسيلة ، 2021.
8. محمد الصادق كشيدة ، دور الاتصال الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الجامعية بالجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم الاتصال والعلاقات العامة ، جامعة قسنطينة 3 ، 2022/2021 .
9. محمد طيب منصوري ، دور الاتصال الرقمي في تعزيز الإدارة الالكترونية في الجامعة (رسالة ماستر منشورة) ، جامعة محمد بن احمد وهران ، 2024/2023 .
10. محمد مهدي طيبي ، محمد بالغابة ، أثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي ، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي ، عين تموشنت ، 2024/2023 .
11. المهدي الذهبي ، محمد معمري ، الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة أدرار ، 2019/2018 .
12. نور اليقين مخانية ، مريم هناد ، استخدام وسائل الاتصال الرقمي على تحسين جودة الاتصال الاتصال الداخلي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قالمة ، 2024/2023 .
13. هشام بن دادي ، عبد القادر معمر سعيدات ، رقمنة الخدمة العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في الحقوق ، قسم الحقوق ، جامعة ورقلة ، 2022/2021.

ثالثا: المجلات

1. إلياس طلحة ، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية ، دون ذكر عنوان المجلة ، دون عدد ، 30جوان 2017.

2. ايمان فحيمة ، عبد الكريم بن بختي ، رقمنة الجامعة الجزائرية – المتطلبات و التحديات ، مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية ، العدد 2 (2022) .
3. حسين جاب الله ، استخدامات الجامعة للاتصال الرقمي ودوره في تعزيز عملية الثقافة الاتصالية بين الإدارة ، الأستاذ والطالب ، مجلة الراصد العلمي العدد 2 سبتمبر 2020 .
4. سعاد صراع ، حسين بومدين ، واقع الرقمنة في الإدارة الجزائرية ، المجلة الجزائرية للمالية العامة ، العدد (01) ، 2025.
5. علي مكيد ، جيلالي بوزكري ، معوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعات الجزائرية مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية ، 19 .
6. عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .
7. العمرية لعجال ، التحول الرقمي في التعليم الجامعي : الأسس والمقومات ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة العدد 01 ، (2024).
8. فارس محمد العمارات ، الاتصال الرقمي ودوره في التنوع الثقافي ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية العدد 15 ، اوت 2019 .
9. محمد در ، (أهم مناهج وعينات و أدوات البحث العلمي)، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، العدد 9 (جانفي 2017).
10. الويزة بوشخشوخة ، عمار سيدي دريس ، واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي ، مجلة الرسالات للدراسات الإعلامية ، العدد 4 ، ديسمبر 2022 .

رابعا: المقابلات والمواقع

1. http://www. Unv-medea.dz
2. الأستاذ رحيم مسعود ، مسؤول الرقمنة في جامعة المدية ، بتاريخ 25 ماي 2025 ،على الساعة 15.30 مساءً
3. الأستاذة باندو صفية ، أستاذة محاضرة أ ، رئيس قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،
4. نيابة مديرية الجامعة للتنمية و الاستشراف و التوجيه .

الملاحق

الملحق رقم 01: احصائيات الطلبة لجامعة المدية 2024-2025



إحصائيات جامعة يحي فارس بالمدية 2024-025

الكليات	الميادين المتوفرة	الموقع وعدد المقاعد البيداغوجية		عدد الطلبة في التدرج			عدد الطلبة في ما بعد التدرج			عدد الطلبة في الأطوار الثلاثة
				ليسانس	ماستر	نظام كلاسيكي	دكتوراه علوم	دكتوراه ل م د	المجموع الكلي لطلبة الدكتوراه	
التكنولوجيا	ST	القطب الجامعي بوزرة	3270	1650	752	287	40	138	178	
العلوم	SNV,SM, MI	القطب الجامعي بوزرة	3040	2455	670	104		57	57	
العلوم الإنسانية و الاجتماعية	SHS	القطب الحضري	4152	2781	991	-	-	98	98	
الآداب واللغات	LA, LLE	عين الذهب	4149	2594	882	[redacted]	11	90	101	
العلوم الاقتصادية، تجارية و علوم التسيير	SECG	القطب الحضري	3715	3109	1007	-	43	113	156	
الحقوق و العلوم السياسية	DSP	المصلى	1983	1690	932	-	25	63	88	
ملحقة الطب		القطب الحضري	1898	-	-	482	-	-	-	
شهادة مزدوجة			-	165	-	-				
6 كليات، وملحقة طب	10	3مواقع / ب مجموع 22207 مقعد بيداغوجي		14445	5234	873	114	559	678	
				20552			678			
		جامعة يحي فارس المدية 2024-2025								21233

الملحق رقم 02: أسئلة المقابلة

1. ما هي أهم وسائل الاتصال الرقمي التي تعتمدها جامعة المدية في التواصل الداخلي والخارجي؟
2. ما هي طبيعة الاستراتيجية التي تتبناها جامعة المدية في نظام الرقمنة التعليم العالي؟
3. فيما تتمثل الأدوات الرقمية التي تحسن من جودة التعليم داخل الجامعة؟
4. كيف تساهم الوسائل الرقمية في تحسين جودة التعليم داخل الجامعة؟
5. إلى أي مدى يمكن أن يساهم الاتصال الرقمي في تحسين كفاءة الخدمات الإدارية داخل الجامعة؟
6. هل تجدون استجابة لاستراتيجية وسائل الاتصال الرقمي من طرف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؟
7. هل هناك أمثلة ملموسة عن نجاح أو فشل تجربة معينة في الاتصال الرقمي داخل الجامعة؟
8. هل يوجد أي خطط أو استراتيجيات لتوسيع استخدام تقنيات الاتصال الرقمي في المستقبل؟
9. برأيك، ما هي التحسينات التي يمكن القيام بها بتعزيز فعالية الاتصال الرقمي داخل الجامعة؟
10. كيف تتعامل الجامعة مع الصعوبات والتحديات: مثل ضعف البنية التحتية الرقمية أو نقص التدريب على استخدام الأدوات الرقمية؟

الملحق رقم 03: الاستبيان

-جامعة الدكتور يحي فارس -المدية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات
استمارة استبيان بعنوان:

واقع الاتصال الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية دراسة حالة بجامعة يحي فارس المدية

كل الاحترام والتقدير واتبعها بما يلي:

بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ميدان علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص اتصال وعلاقات عامة، تحت عنوان " واقع الاتصال الرقمي في الجامعة الجزائرية ": دراسة حالة بجامعة يحي فارس المدية .خلال الموسم الدراسي (2025/2024)، نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بكل وضوح ودقة.

إن جميع المعلومات المقدمة من طرفكم ستكون سرية وستستخدم بغرض إنجاز البحث العلمي فقط.

نتوجه إليكم بجزيل الشكر والتقدير على تعاونكم ، ونسعد كثيرا بمساهمتكم القيمة في إنجاح هذا البحث العلمي.

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس* :

- ذكر
- أنثى

2.المستوى الجامعي*

- ليسانس
- ماستر
- دكتورا

3.التخصص *:

اجابتك.....

4.الإقامة*:

- داخلي
- خارجي

5.المستوى المعيشي* :

- ضعيف
- متوسط
- جيد

المحور الثاني : وسائل الاتصال الرقمي المستخدمة في جامعة المدية

1.هل لديك فكرة حول رقمنة التعليم بالجامعة الجزائرية ؟*

- نعم
- لا
- نوعا ما

2.ماهي وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع زملائك الطلبة؟*

- البريد الإلكتروني
- الاتصال الشخصي
- المنصات التعليمية
- شبكات التواصل
- الهاتف
- أخرى :

3. ماهي وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الأساتذة؟*

- البريد الإلكتروني
- مواقع التواصل الاجتماعي
- الهاتف
- الاتصال الشخصي
- المنصات التعليمية
- أخرى :

4.ماهي وسائل الاتصال التي تستخدمها في التواصل مع الاداريين؟*

- البريد الإلكتروني
- مواقع التواصل الاجتماعي
- الاتصال الشخصي
- المنصات التعليمية
- أخرى :

5. إلى أي مدى تعتمد على منصة موودل بجامعة المدية في التحصيل الدراسي ؟*

- دائما
- أحيانا
- نادرا
- أبدا

6.هل تحضر الدروس الأفقية (اللغات الأجنبية) التي تقدم عن بعد ؟*

- دائما
- أحيانا
- نادرا
- أبدا

7.هل يستخدم الأساتذة وسائل تفاعلية أخرى في منصة موودل في التواصل وتقديم الدروس ؟*

- دائما
- أحيانا
- نادرا
- أبدا

8.هل يمكن لمنصة موودل أن تكون بديلا كافيا عن التعليم الحضوري؟*

- نعم
- لا
- لا أدري

المحور الثالث: أنماط الاتصال الرقمي داخل المؤسسة الجامعية بالمدية

1.هل تستخدم وسائل الاتصال الرقمية في*:

- التسجيلات
- الدروس
- البحث
- التواصل
- أخرى :

2.هل يمكن أن تساهم وسائل التواصل في تحسين تواصلك مع الأساتذة ؟*

- دائما
- أحيانا
- نادرا
- أبدا

3.كيف يمكنك تقييم فعالية استخدام منصة موودل في تقديم الدروس والتواصل مع الأساتذة؟*

إجابتك.....

4.ماهي الوسائل التي تراها أكثر مساهمة في إيصال المعلومات للطلبة؟*

- البريد الإلكتروني
- الصفحة الرسمية للجامعة
- الهاتف
- التواصل عبر الحسابات الشخصية
- أخرى :

المحور الرابع : الاستراتيجيات المعتمدة من طرف جامعة المدية لتطوير الاتصال الرقمي

1.هل تعمل جامعة المدية على تطوير البنية التحتية الرقمية(شبكة الإنترنت، الوسائل الإلكترونية) ؟*

- نعم
- لا
- لا أدري

2.هل لديك دراية كافية بالمنصات الرقمية خاصة بجامعة المدية ؟*

- نعم
- لا

3.هل لديك إطلاع على الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة المدية في مجالات الرقمنة والذكاء الاصطناعي؟*

- نعم
- لا

4.هل تحرص على حضور الملتقيات والندوات التي تنظمها الجامعة في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي؟*

- نعم
- لا

5.هل لديك اطلاع عن أنشطة الأبواب المفتوحة التي تنظمها جامعة المدية ؟*

- نعم
- لا

6.هل لديك اتصال مع حاضنة الأعمال بالمؤسسة الجامعية في المدية ؟*

- نعم
- لا

7.ماهي التحديات التي تواجه الجامعة في تبني تقنيات الاتصال الرقمي ؟*

- ضعف البنية التحتية
- ضعف الاتصال بالأنترنت
- نقص التدريب على استخدام المنصات الرقمية
- عدم تفاعل الأساتذة أو الطلبة مع الأدوات الرقمية
- أخرى :

8.ماهو تقييمك لمستوى الرقمنة بجامعة المدية ؟*

إجابتك.....